بسم الله الرحمن الرحيم

ومن احسن قولاً ممن دعا الي الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين

«القرآن المجيد»

لا اله الا الله محمد رسول الله

البشارة الاسلامية الاحمدية

الجزء العاشر والحادي عشر

«انظروا فهرس الموضوعات داخل الغلاف»

بقلم

المبشر الاسلامي ابي العطاء الجالندهري الاحمدي

حيفا — فلسطين

31 January 1934 شوال ١٣٥٢

شوال ١٣٥٢ مطبعة السروجي * بعكا ١٩٣٤ يناير

فهرس موضوعات هذين الجزئين

البشارة الاسلاميــة الاحمدية

« الجزء العاشر »

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

بفضل الله و برحمته وهو الناصر

نداء المنادي

[بقلم سيدنا حضرة الخليفة الثاني للمسيح الموعود عليه السلام ورئيس الجماعة الاحمدية الحالي ايده الله بنصره العزيز]

الى اي جهة يناديكم صوت السماء يا ايها المستمعون ؟ الوالدة لا تنسى ولدها فكيف ينسى رب العباد عباده ؟ لقد اكثرت مزاميركم وابواقكم وصوركم من الجلبة والصياح فاطبقوا شفاهكم الآن منصتين لأن بارئكم يكلمكم و يقول لكم شيئاً .

طوبى لكم يا اهل الارض طوبى ؟ لأن ابواب السماء قد فتحت . وهنيئاً لكم يا من كنتم في ظلمات وقتام لأن شمس الروحانية من افق

الشرق قد بزغت. ان رسالة الرجاء والامل التي نودى بها قبل ثلاثة عشر قرناً ينادى بها اليوم و يعاد القاء درس التوحيد الذي القى بـه يومئذ من جديد.

يا محبي النبي محمد عليه وعلى آله السلام! ألا تعرفون صوت حبيبكم! ألقوا اسماعكم الى الذى فاق الورى بجماله وملأ العيون بحسنه و بهائه وهو يقول: ان الذي يأتي بأسمي(١) فاستمعوا له واقرؤا عليه سلامي وأتوه ولو حبواً على جبال الثلج

آه! ما فكرتم ولم تسمعوا نداء الذي لم يناد بأسمه بل بأسم سيده ومولاه فكأن داعي المدن كان كصارخ في البرية ليظهر صدق نبأ الأنبياء السابقين القائل: اسمعوا صوت صارخ فى البريـة

أفحسبتم انكم مبرؤن من كل عيب؟ ام هل تظنون ان روح النبي محمد صلى الله عليه وسلم لا تقلق ولا تضطرب لاجل مصابكم الجلل؟ لعل كلا الأمرين يصدكم عن تلبية النداء الذي علا باسم محمد صلى الله عليه وسلم. ولكنكم الستم تحسنون الظن بانفسكم اكثر من الواجب عندما تقتنعون بالخيال الاول؟ وكذلك الستم تظنون بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم سوء الظن اذا كان المانع هو الثاني؟.

(١) هذا مفاد تلك الاحاديث التي وردت في اطاعة وقبول المهدي والمسيح الموعود المعرب

اعلموا يقيناً وان سجلات التاريخ تشهد على ذلك بأنه لم يحي قوم سماوي قط بدون صوت الله المحيي الى يومنا هذا . فمن الذي نهض بالهنادك القدماء حينما كانوا حملة الكلام الالهي ؟ أهو كرشنا ورام جندرا و بودها ام زعيم ارضي آخر ؟ ثم من الذي ايقظ اليهود من رقدتهم ؟ أهو داود والياس ودانيال والمسيح عليهم السلام ام غيرهم من قائد متزعم ؟ فلا تظنوا الآن ان صوتاً ارضياً يستطيع ايقاظ المسلمين من غير حاجة الى صور سماوي كلا ! ان الارواح السماوية لا تصغى الا الى صوت من السماء .

أولم تروا ان غاندي — اكبر شخصية في العالم كما يزعم بعض الغلاة — حينما احس بأخفاق سعيه وذهاب ندائه ادراج الرياح كيف التجأ الى السماء واعلن بأنه يتتبع صوت الله و يطيع امره وقد جاءه الوحي ولم يكن له بد من قبوله واقتفائه . ثم أرأيتم ما آل اليه امر غاندي بعد ذلك ايضاً ، ذلك الشخص الذي كان محل تجلة واكبار اهل القارات اجمع وكان الناس يشيرون اليه بالبنان ، حينما تسرع بتسميته هواجس نفسه وخواطر قلبه باسم صوت الله العلي وادعى الالهام كيف عاد نداؤه فارغاً من كل تأثير واصبح سدى و كيف سلبه الله المدد على الفور ، ذلك المدد الذي يمد الله به كل عامل وطني نشيط فاضحى غاندي الان كرجل هائم على وجهه يتخبط في دياجير الظلمة ولا يرى اي بريق من لمعان او بصيص من نور ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور .

أليس في هذا الحادث برهان على ان غاندي ايضاً يعتقد بأنه لا ينقذ العالم من ويلاته الا صوت الله وأنه ليس هناك علاج ناجع لادوائه الفتاكة الا الوحي الرباني ؟ ثم أليس في نفس الحادث في الوقت ذاته برهان جلي على ان دعوى الوحي ليس بشيء هين بل هي امر عظيم عند الله حتى ان الرجل الذي يكذب على الله او يتسرع بهذه الدعوى يحرم النصر الالهي ولا يجد من دون الله انصاراً .

وان هذه لشهادة من السماء جديدة تدل على صدق دعوى موءسس الحركة الاحمدية وهو الذي قد استمر في اعلان دعواه بالمكالمة الالهية جهاراً اكثر من ثلاثين عاماً ثم ماطلعت عليه الشمس بنهار جديد الا زاده الله في الترقي والقبول ونصره بأسباب النصرة العتيدة .

ما اعظم هذا البرهان وما اكبر هذه الآية ؟ ان شخصاً ملتفاً بلفائف الخمول يدعي بأن الله يكلمه فينمو ذاك المدعي و يعظم امره يوماً فيوماً وان شخصاً آخر محفوفاً بالاجلال والاكرام يدعي بان الله يوحى اليه — وحياً سياسياً — والناس كانوا اذ ذاك يطرونه اطراء كادوا يفضلونه به على الانبياء ، هذا الشخص الحائز على هذه العزة تنقلب حالته بعد هذه الدعوى الى اسوء حال و يفقد القوة العملية وتخور قواه وتنهار عزائمه و يبقى حيران مأخوذا .

لا جرم ان هذين المثلين يسفران عن نتيجة باهرة الا وهي ان

قول الله في كتابه العزيز (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين) وقوله (ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) قول حق ، وان المفتري على الله تقولاً ينال جزاءه حتماً ، كما ان قول الله في حق الصادقين «كتب الله لأغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز» وقوله «انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد» دعوى صادقة تماماً وان انبياء الله لا يصدهم صاد عن التقدم وانتشار دعوتهم بل هم دائماً في نمو وازدياد مطردين رغم العقبات التي يضعها اعداؤهم في سبيلهم . وان في ذلك لبرهاناً جديداً جلياً اقامه رب السموات لاثبات صدق مؤسس الحركة الاحمدية حضرة احمد المسيح الموعود عليه السلام فياليت قومي يبصرون ويسمعون ليترحم الله عليهم ويغير ما بهم من حالة البؤس والشقاء

اسمعوا يا من لهم آذان صاغية ! ان صوت السماء حادث جليل وان للعبد اكبر فخر ان يذكره خالقه وبارئ نسمته ولكنه اشد خطراً كذلك للذين يكذبونه او يعرضون عنه فالحذر الحذر واياكم والغفلة

ارهفوا آذانكم لاستماع هذا الصوت الذى نادى الله به من السماء باسم سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم لايقاظ الخلق، واحياء تعاليم الاسلام السامية واظهاره على سائر الاديان في مشارق الارض ومغاربها، اصغوا الى هذا الصوت ولبوا هذا النداء . ولا يغربن عن بالكم ان

تباطوء ساعة واحدة عن الانصياع للحق يؤخر يوم النجاح والترقي ويشمت بالاسلام اعدائه و يعطيهم فرصة للنيل من كرامته

ان ربكم يدعوكم من السماء وان افئدتكم على الارض تشهد بأن الاسلام خرج من القلوب كطائر طار من وكره وتعوزكم لارجاعه قوة من الخارج فلماذا لا تسمعون صوت الله ولماذا لا تبصرون حال قلوبكم ؟ واي شهادة اكبر من شهادة الله في السماء وشهادة قلوبكم في الارضين ؟

وهل تحسبون ان الكاذب على الله ينال من الله نصراً عزيزاً كما كان مؤسس الحركة الاحمدية من المنصورين ؟ وهل تظنون ان قلوب اشياع المفترى وانصاره تغلي وتجيش لخدمة الاسلام مثل جيشان قلوب جماعة سيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام ؟ ثم هل تعتقدون بأن اتباع الكذاب يلقون نجاحاً باهراً في نشر الاسلام مثل نجاح الجماعة الاحمدية؟ وهل يسعكم القول بأن دعوى الالهام شيء سهل وان الله لا يؤاخذ عليها لا سيما وقد رأيتم آية جديدة بام اعينكم في حالة غاندي الرديئة بعد دعوى الوحي ؟ كلا ثم كلا ! فجانبوا الجبن واتركوا الغفلة والاهمال وكونوا مع الجماعة الاحمدية وابذلوا نفوسكم ونفائسكم في سبيل الاسلام واعلاء مجد محمد صلى الله عليه وسلم مثل الشجعان الصادقين · ولا تهملوا الامر لأن تأخره دقيقة واحدة لخطير جداً

ثم اعود فأقول لكم يا اولي الالباب هل من شهادة ارضية اكبر من

تلك الشهادة التي تنبثق من اعماق قلوبكم ؟ تكلموا بالحق واقسطوا في البيان . أليست قلوبكم تشهد بأنكم بعدتم عن الاسلام وان الاسلام لا ينصر اليوم كما كان الله ينصره في القرون الغابرة. وان كان هذا صحيحاً ، وهو الواقع من دون شك ، فلا تكتموا الحق ولا تنبذوا العدل لأن الانسان يقدر على مخادعة الآخرين لكنه عاجز عن خداع نفسه ، ان شأنكم هو مع الله الذي يعلم ما في القلوب .

عزة الدنيا سراب وغرور ليس الا ، وانما العزة لله وللذين يحظون بها من حضرته تعالى . وهل من عار على الانسان في خضوعه للحق فهبوا وانصاعوا له لكي تأتي ساعة فتح الاسلام وهي قريبة ان شاء الله تعالى

لا تنسوا ابداً ان صوت موءسس الحركة الاحمدية ليس لنفسه بل لسيدنا ومولانا محمد النبي الامي صلى الله عليه وآله وسلم وهو لم ينطق عن الهوى بل الله الذي انطقه . فاستمعوا الى صوت الله لعلكم ترحمون واسمعوا من نطق باسم محمد صلى الله عليه وسلم لتكون لكم العزة القعساء ولاسمائكم الخلود والدوام وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

« تعريب ابي العطاء الجالندهري »

جهاد الجماعة الاحمدية وشهادة شيخ الازهر

نشرت جريدة «الجامعة الاسلامية» في عددها ٤٠٧ الصادر في ٢٦ رجب ١٣٥٢ تصريحاً هاماً للاستاذ الشيخ مصطفى المراغي رئيس جماعة الدفاع عن الاسلام فى مصر وشيخ الازهر السابق .

يقول فيه حضرته :- «نحن في حاجة الى تربية دينية جديدة ما من ذلك بد ، ولكي نظفر بهذه التربيه الجديدة ، يجب ان تكون العائلة مسلمة بحق ، يجب ان يكون الاب مسلماً ، مراعياً اصول دينه فيما يعمل وما يقول ويجب ان تكون الأم مسلمه في كل ما يبدر منها امام ابنها وابنتها ولكن ما الوسيله ؟ الواقع ان السبيل الى ايجاد العائلة مملوء بالصعاب وكلنا نعرف هذه الصعاب ونعرف ايضاً سرها لذلك لست استطيع ان اقول كيف نوجد الآن العائلة المسلمة . والمدرسة لا شك انها وسيلة الى بث الروح الدينية الاسلامية ، ولكن قليل الثقة بها .»

ثم ذكر التبشير بالاسلام على نوعيه فقال :-

«يجب علينا نحن ان نعرض جوهر الاسلام الصحيح وخلاصة من تاريخه مفيدة جدا للمسلمين والعالم»

«يجب ان نعلم المبشرين الاسلام النقي الخالي من كل ما ادخل عليه وتاريخ الاسلام وكذلك تاريخ الاديان الاخرى بوجه عام بل ويجب ان نعلمهم الاديان الاخرى ومقارنتها بالاسلام»

« على ان هناك نوعاً آخر من التبشير ذلك هو التبشير بين المسلمين انفسهم اذ يجب ان نعلم الاسلام للمسلمين الذين لا يعرفون حقيقة دينهم او الذين لا يعرفونها كاملة »

و بعد ذلك ساق الاستاذ الكلام عن باب الاجتهاد في الامة المحمدية وقال :—

« فاذا قلت ان ليس هناك مجتهدون فنعم اما ان باب الاجتهاد قفل فهذا كلام فارغ فباب الاجتهاد هو باب الرحمة و باب رحمة الله لم يقفل دون المسلمين والانسان هو الانسان بعقله وروحه، بل ان وسائلنا ميسورة عن وسائل المتقدمين فان الامام الشافعي رضي الله عنه لم يطلع على كل الحديث، وما يقال عنه يقال عن غيره، اما وسائلنا فتيسر لنا الاطلاع على كل شيء ولكن للاجتهاد وسائله »

وقد بين الشيخ المراغى ان الزمن في مصلحة الاسلام وذلك في قـوله :—

« وانني اعتقد ان الزمن في مصلحة الاسلام فالتعصب للمعتقدات القديمة جعل يقل شيئاً فشيئاً والعلم يساعد على اختيار الاصلح وكمسلم اعتقد ان دين الاسلام اصلح ثم ان دين محمد هو دين البشرية كلها وعموم دينه لم يتم . ان ما اصاب المسلمين لا يوئسنا لانها سنة الله في خلقه يعظمون ثم يحقرون ثم يستعدون عظمتهم وقد قال الله سبحانه في كتابه العزيز

«انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون»

والآن وقد علمنا ان «باب رحمة الله لم يقفل دون المسلمين» و«ان الزمن في مصلحة الاسلام» و«ان الله وعد بمحافظته للاسلام» وان المسلمين «في حاجة الى تربية دينية جديدة ما من ذلك بد» وان ايجاد عائلة مسلمة ليس فى استطاعة اكبر العلماء» وان من اوجب وجائب المسلمين نشر الاسلام في جميع العالم فالآن وقد اتضح كل هذا فهل من جماعة دينية في الاسلام قامت بنشر الدين الاسلامي ورفعت رايته في الخافقين؟ ان شيخ الازهر السابق يقول ما نصه: —

«فالمسلمون الهنود المنتسبون للطائفة الاحمدية قد اشتغلوا بالدعوة للاسلام في الهند وفي انكلترا وقد نجحوا بعض النجاح وكذلك نجح الذين اشتغلوا بالتبشير للاسلام في اميركا»

فاذن ليس هنالك على وجه الارض جماعة قائمة بنشر الاسلام من حيث هي جماعة الا الجماعة الاحمدية ولقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه لا تزال طائفة من امته تقاتل عن الحق لا يضرهم من خالفهم فطوبى لمن شمر عن ساعد الجد لرفع راية الاسلام واظهار عزته وكان من خدامه البررة المخلصين .

حالة الاسلام وفئة المشائخ والمعممين

انشأ عطوفة الامير شكيب ارسلان مقالة في جريدة «الجامعة

الاسلامية » قال فيها عن حالة الاسلام ما نصه : —

« يجب ان نقول انها سيئة اذا اردنا ان نسمي الاشياء باسمائها »

ثم يقول عن فئة المشائخ ما لفظه :—

«فاكثر الجاحدين هم من فئة المشائخ والمعممين الذين اذا جئت تبين لهم ما هو عليه الاسلام من الخطر المبين ابوا ان يصدقوا وكان كلامهم : الاسلام بخير ، الاسلام بخير . واخذوا يردون على الاخبار التي من شأنها ايقاظ المسلمين . واذا اعجزهم الدليل قطعوا الكلام وخاضوا في حديث آخر حتى لا يضطرهم الانسان الى الاعتراف بسوء حالة المسلمين والى الزامهم الحجة بان الحالة اذا كانت كذلك فلا يجوز لهم وهم علماء الدين وحملة الشرع ، السكوت على هذا المنكر والقعود مع الخوالف وعدم النهوض لتلافي الشر فهم يكذبون هذه الاخبار و يفرون من تصديقها فرارا من التعب وتسويغاً للقعود واخلادا الى الاستراحة مما يتعب فيه الكرام و بالاجمال لا يريدون ان يعملوا شيئاً لاجل حياطة الاسلام »

« العدد ٤١٨ — ١٠ شعبان سنة ١٣٥٢ »

وقال الامير بشأن مشيخة الازهر :ـ «واما مشيخة الازهر فالى الآن لم يكن لها عمل يذكر خارجاً عن مصر بل كانت في ما مضى لا تبدىء ولا تعيد في قضية اسلامية عامة وكانت مهمتها لا تخرج عن ادارة الازهر نفسه

واخيرا تكلم عن مسلمي الصين وطلبهم من مشيخة الازهر

ارسال مدرسين الى الصين فقال ما نصه :— « فبعثت المشيخة مدرسين الى هناك وحمد الناس عملها واملوا بان الازهر قد خلع ذاك الثوب البالي الذي كان يرتديه وظهر بمظهر حياة جديدة . ولكني قرأت في « الجهاد » رسائل بامضاء محمد توفيق تتضمن ان ذينك الاستاذين لم يصلا الى الصين حتى سئما الاقامة فيها وزعما انهما لا يقدران ان يعيشا هناك . سبحان الله يوجد في الصين الوف من قسوس النصارى منهم كاثوليك ومنهم بروتسطانت يعيشون هناك بكل رغبة ويجوبون اقطار الصين كلها ولا يتركون قرية حتى يدخلوها ومنهم اناس يقضون طول حياتهم في الصين ويأبون ان يرجعوا الى اوربة حبا بنشر دينهم في الصين ..... اما الاثنان اللذان ذهبا من الازهر الى الصين فما وصلا الى هناك حتى ملا الاقامة وتبرما ببلاد كبلاد الصين لا يجدان فيها الفول المدمث ولا المش القديم . فكيف يرجو المسلمون ان يبلغوا مبالغ تلك الامم ، والفرق بينهم وبين الاوربيين في علو الهمة وفي الاخلاص والتضحية ابعد من الفرق بين الارض والفلك . »

لاشك ان حالة الاسلام تبعث على الاسى وحالة المشائخ تزيد الطين بلة ويكاد المرء المعول عليهم والناظر في حالهم يقنط من نهوض الاسلام مرة ثانية ولكن متى كان الاسلام دين المشائخ والمعممين فيسقط الباقون بسقوطهم وينحدروا لاجل اهمالهم ؟ الاسلام هو دين الله الذي قال

« انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » وهو الذي اقام عبادا من لدنه حارسين للاسلام وساهرين على نشره في الازمنة الغابرة ولا يزال يقيم اليوم وغدا حتى تأتي الساعة و يقوم اليوم المشهود ·

﴿صاحب جريدة «الفتح» يكفر الشيخ الاكبر ابن العربي!﴾

في اول شهر شوال الفائت ذهبت انا مع بعض الاصدقاء الى ادارة جريدة « الفتح » بالقاهرة لنزور صاحبها الشيخ محب الدين افندي الخطيب فرحب بنا وكان عنده اذ ذاك شخصان فجلسنا برهة من الزمان ثم دار بنا الحديث في مسائل اختلافية دينية ولم يرد حضرة الشيخ ان يتعرض لمسئلة موت المسيح عليه السلام وحياته ونا بجانبه وقال مهما يكن من امر لا يمكن ان يأتي الوحي بعد الرسول صلى الله عليه وسلم فكل من يقول بالوحي بعده او يدعى به فهو كاذب كفار · قلت للخطيب قد جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان المسيح الموعود حينما ينزل يوحى الله اليه ولفظ الرواية هكذا « فبينما هم كذلك اذ اوحى الله الى عيسى ان قد اخرجت عباداً لي لا يدان لاحد بقتالهم » فاذن لا بد ان ينزل الوحى على المسيح الموعود ، ايا كان ذاك المسيح الموعود به ، عيسى نبي اسرائيل او فردا من امة خير الرسل ، فهل تقول ان الحديث غير صحيح او تقول بكذب المسيح الموعود ؟ قال انا لم اقرء هذا الحديث · قلت هذا الحديث قد رواه الامام مسلم في صحيحه · هاتوا صحيح مسلم من المكتبة لاخرج لكم ·

قال ما اطلعت على هذا الحديث وسأنظر. قلت عجيب، انتم ما قرءتم مثل هذا الحديث المشهور وعلى هذه الحالة تكفرون الاحمديين لاجل لفظ الوحي. ثم جرى الكلام في معنى خاتم النبيين وانتهينا الى ان قلنا له ان الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي ايضاً قد فسر ختم النبوة بانقطاع النبوة التشريعية فقط فتسرع حضرة الخطيب وقال ان محي الدين ابن العربي كان كافرا فحاولنا ان نمنعه عن هذا التكفير ولكنه اصر على ذلك فقلت له هل تنشر هذه الفتوى عن حضرة ابن العربي رضى الله عنه في جريدتك قال لماذا انشر من غير مناسبة ؟ قلت انا اهيء لك المناسبة وهي اني استفتيك كتابياً عن مذهبك في قطب الصوفيه ابن العربي وانت تكتب على ذاك الاستفتاء هذه الفتوى فاحتار الخطيب وسقط في يديه وقال انت تريد ان تثير عواطف الناس ضدي. قلت فاذن تخاف من الجمهور ولا تظهر عقيدتك خوفاً من الناس تضمر ما لا تبدي لهم

❋ نحن وجريدة «الصراط المستقيم» البغدادية ❋

جريدة (الصراط المستقيم) او (الهداية) العراقية لا تفتأ تكيل السباب والشتائم لمؤسس الجماعة الاحمدية وافرادها، وتفتري علينا شتى الاكاذيب والاختلاقات وفي الوقت نفسه تقول ما نصه :—

ان الدعاوي المجردة والافتراءات والسفه لا يعجز عنها اي احد (العدد ١٢٦) فلذلك نحن نغض الطرف عن تلك الافتراءات وغيرها

ونذكر الرد على اعتراضاتها بالدليل والبرهان لعلها تعترف بالحق وما ذلك على الله بعزيز .

(١) تقول الصراط :— «ان هذه الجماعة ليس لها اية حجة تبرر بها اقوال نبيها او مجددها غير الانكار وتكذيب الناس ، وها هو داعيتهم في فلسطين ، ابو العطاء الجالندهرى الاحمدي ، يصرح من غير حياء — ومن اين له الحياء — ان الاقوال التي نشرتها مجلة الفتح المجاهدة ونقلناها عنها محشوة بالكذب والافتراءات » (١٢٢ !) .

الجواب : نعم انا قلنا ان الاقوال التي نشرتها (الفتح) المصرية و(الصراط) العراقية محشوة بالكذب والافتراءات واثبتنا هذا القول بالبراهين والبيانات الواضحة حتى خرست الفتح والصراط معاً ولم تبرهنا على بيانهما . نحن قوم نجاهر بما نعتقد ولكن لا نقبل ان ينسب الينا ما لم نقل وما لم يخطر ببالنا .

(٢) تقول جريدة الصراط :—«والعجيب ان القادياني يقول في كتابه (آئينه كمالات اسلام) « فجئت من الله لا كسر الصليب الذي اعلى شانه واقتل الخنزير فلا يحيي بعده ابدا » و يقول في كتابه (حمامة البشرى) عن نفسه « و يكسر صليبهم و يقتل خنزيرهم ولا يغزو ولا يحارب بل كل ذلك يفعل بالقوة السماوية والطاقة الروحانية والاسلحة الفلكية ويضع الحرب و يظهر كالمسكين » نعم انه يقول هذا من جهة ومن جهة اخرى يمدح الحكومات الصليبيه الخ » (العدد ١٢٣)

الجواب : (١) معنى كسر الصليب بالقوة السماويه ابطال ديانة

النصارى تمام الابطال واما مدح حكومة الانجليز كما تقول الصراط فليس بصفتها حكومة صليبية بل لأنها اعطت الحرية الدينية عامة لاهل الهند وبواسطة منح هذه الحرية نقدر على اظهار بطلان ديانة الحكومة نفسها جهاراً وهذان شيئان لا منافاة بينهما . يقول الامام الرازى :— « لا منافاة بين كون الشخص مستحقاً بالتعظيم بسبب احسانه الينا ، مستحقاً للتحقير بسبب كفره » (ج ١ ص ٤٠٠) ويقول « واعلم ان في الآية (تلك نعمة تمنها على) دلالة على ان كفر الكفر لا يبطل نعمته على من يحسن اليه ولا يبطل منته » (التفسير الكبير ج ٦ ص ٣٦٦) ثم يقول :— « اختلف العلماء فقال بعضهم اذا كان كافراً لا يستحق الشكر على نعمه على الناس .... وقال آخرون لا يبطل الشكر بالكفر وانما يبطل بالكفر الثواب والمدح يستحقه على الايمان والآية تدل على هذا القول الثاني » (الجزء ٦ صحيفة ٣٦٦) . ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (عن انوشيروان) ولدت في زمن الملك العادل (ج ١ ص ١٢٤) . وقال عبد الله بن عباس لو ان فرعون مصر اسدى الى يداً صالحة لشكرته عليها (العقد الفريد ج ١ ص ١٤٠) .

يقول الشيخ رشيد رضا صاحب مجلة المنار :— « ولم تأل الحكومة الانكليزية جهداً بمداوات العدالة والحريه والامن فوق الشعوب الهندية » (المجلد الثاني) . ولا يخفى على اى مسلم ان يوسف عليه السلام كان نبياً ولكنه كان يطيع قوانين فرعون الكافر يقول تعالى (وما كان ليأخذ اخاه في دين الملك

الا ان يشاء الله) ومن ذا ينكر ان الصحابة رضوان الله عليهم هاجروا الى بلاد النجاشى وكان مسيحياً ومدحوه مدحاً بالغاً وكانوا يدعون لغلبته على اعدائه (مسند احمد وتاريخ الامم الاسلامية)؟

(ب) واذا كانت جريدة الصراط لا تستطيع ان تفهم هذه الحقائق فها نحن نلقمها حجراً بقولها نفسها والمرء يؤخذ باقراره . تقول الصراط مانصه :—

« نحن لا نلوم اعداء المسلمين اذا ما ارهقونا بجورهم واستولوا على اوطاننا رقعة فرقعة ذلك لأنهم يعلمون بأن التوحيد والاستعمار لا يعيشان على صعيد واحد وكيف يعيش الاستعمار في بلاد يتلو سكانها القرآن الذي يقول (لا يتخذ المؤمنون الكفرين اولياء من دون المؤمنين) والقائل (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم) وفي نفس الوقت يأمرنا بالتوادد والتحابب مع هذه الاقوام بقوله (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين) هذا ما يقوله ديننا دين المساواة دين الرحمة والرأفة » (العدد ١٢٦)

فاذن جريدة الصراط تأتمر بامر القرآن المجيد وتحب وتود هؤلاء المستعمرين واعداء المسلمين ، فهل من جواب عند الصراط ؟

(٣) تقول جريدة الهداية : « ان العقل من اعظم نعم الله على عباده العلم ان لم يكن معه عقل فهو جهل تدعون التجديد الدين بعد قوله

تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وتأخذون ما ذكره بعض العلماء من التجديد لكل قرن وسيلة تتذرعون بها بكون احمد القادياني مجددا لهذا القرن »
(العدد ١٢٨)

الجواب : ليس التجديد بعد قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم غريباً بل الغريب هو نسخ آيات القرآن المجيد كما تعتقدون انتم واما التجديد في الدين الاسلامي فمعناه ازالة تلك الخرافات الباطلة والتفاسير الوهمية التي يزيدها المشائخ في الدين ، لا تغيير الدين واستبداله بدين آخر ونحن لا نأخذ بقول بعض العلماء بل بقول سيد البشر محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول (ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) وهذا حديث صحيح لاشبهة في صحته . يقول العلامة القاري :— « رواه ابو داود والطبراني في الاوسط وسنده صحيح ورجاله كلهم ثقات وكذا صححه حاكم » (مرقاة المفاتيح الجزء الاول صحيفة ٢٤٨)

٤) تقول الهداية :— « انكم لم تجعلوا احمد القادياني تابعاً بل متبوعاً ولم تسلموا انه متبوع كالذين اعترفتم بانهم مجددون بل جعلتموه نبياً مرسلا والمسيح الموعود وكل ذلك مذكور في كتبه التي وصلت الينا قبل عشرين سنة وفي رسالتكم البشارة الاسلامية الاحمدية ففي الجزء الخامس منها جعلتموه رسولا مبعوثاً ونبياً في الشريعة ونفيتم الخاتمية لنبوة سيد المرسلين وجعلتموها فضيلة ومدحة كما يمدح الشاعر بقولهم فلان خاتم الشعراء

وكل ذلك مصادمة للكتاب والسنة »

الجواب: نحن ماجعلنا سيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام نبياً مرسلاً بل هذا فعل الله وهو لا يسئل عما يفعل ، وقد قال الرسول عن المسيح الموعود به للامة المحمدية انه نبي الله (صحيح مسلم) وانتم تعتقدون بنزول عيسى بن مريم من السماء بصفته مجدداً في الدين الاسلامي مع انه نبي ايضاً فكما انتم تجمعون النبوة والتجديد في شخص عيسى بن مريم عليه السلام كذلك نقول باجتماعهما في حضرة احمد المسيح الموعود عليه السلام ، نعم انتم تنتظرون نبياً كان (رسولاً الى بني اسرائيل) وما كان من امة خير المرسلين ونحن نقول ان الله تلطف بامة محمد صلى الله عليه وسلم وارسل مصلحاً منهم واعطاه مقام المسيح بن مريم عليه السلام اظهاراً لشأن الامة المحمدية وفضل صاحبها ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

واما قولكم باننا نفينا الخاتمية الخ ، فليس بصحيح لأننا نثبت الخاتمية للنبي صلعم بالمعنى الحقيقي ونجاهر بختم كمالاته وسيادته على جميع الانبياء ، وبعدم مجيء نبي مشرع او مستقل بعده ، وبرقي اتباعه خير الامم الى درجات الانبياء وهذا ما بيناه ، في ذلك العدد ايضاً بكل صراحة ولا اراكم تنكرون ان القرآن المجيد عربي ومعاني الفاظه تكون طبق اللغة العربية وفي الحق انتم تنفون خاتمية الرسول لانكم تنتظرون عيسى بن مريم الذي

كان نبياً مستقلاً ، أم يختمه الرسول صلعم ؟ بل هو الذي ختم رسول الله صلعم بمجيئه بعده في الزمان الاخير فكان خاتمة الانبياء حسب افهامكم !

٥) تقول الهداية في نفس المقال : — « تزعمون انه جاء لتجديد الدين والحال كان الامر بعكس ذلك حيث لم يسلم من البلاد الاسلامية من تموج رايات الصليب سوى نجد » .

اقول ان المسلمين كانوا حاكمين يسوسون الشعوب يرعون الاقوام ثم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم وخروا في هوة سحيقة . يقول سماحة المفتي الحاج امين افندي الحسيني : — « ايها الاخوان . ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فما اصاب المسلمين من ضعة بعد رفعة ، وذل بعد عزة ، وضعف بعد قوة ، وقلة بعد كثرة انما هو لانحراف منهم عن سنن دينهم القويم وتهاونهم بمبادئه وتركهم لاوامره وخروجهم عن قواعده وهو الدين الذي كفل لهم السعادة في هذه الحياة الدنيا والآخرة » (جريدة فلسطين ٧ ديسمبر ١٩٣١) فتموج رايات الصليب لاجل اعمالكم واهمالكم دين الله القويم ، وارسل الله سيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام وهو كالطبيب للامراض الروحية ولكنكم الى الآن تأبون عليه ان تشربوا هذا الدواء الناجع فهل من المعقول ان تتهموا الطبيب وانتم لا تستعملون الدواء الذي وصفه لكم ؟

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليبس

ولاشك ان الله سيمحق تموج الصليب على ايدي الاحمديين وكل آت قريب .

الجامع الاحمدي بالكبابير

انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين ٠ (القرآن الكريم)

الحمد لله الذي انعم على عباده بنعم لا تعد ولا تحصى وفتح لهم باب العبادة للتقرب اليه تعالى ومنّ على المؤمنين اذ بعث فيهم سيد الانبياء وخاتم المرسلين والصلوة والسلام على اكرم خلقه سيدنا محمد بن عبد الله القائل (انا آخر الانبياء ومسجدي آخر المساجد) وعلى آله الطيبين وانصاره الى يوم الدين ٠

اما بعد فقد تم – ولله الحمد – بناء المسجد المبارك الذي اسس على تقوى من الله في قرية الكبابير بفلسطين ووفق الله عز وجل الجماعة الاحمدية الضعيفة المستضعفة في الديار العربية لانشاء هذا الجامع ورفع قواعده

في ايام الربيع منذ ثلاث سنوات فكر استاذنا الكريم المبشر الاسلامي السيد جلال الدين شمس واخواننا المخلصون من الاحمديين في حيفا والكبابير للقيام ببناء بيت الله على رأس جبل الكرمل في قرية الكبابير حيث لا يوجد مسجد هنالك وما لبثت هذه الفكرة ان اختمرت عندهم وشرعوا في تنفيذها متوكلين على ربهم ورفعوا ايديهم مبتهلين اليه تعالى لاتمام هذا المشروع المقدس العظيم وها نحن نراه اليوم مسجدا كبيراً يدل على

تضحيات الاحمديين واخلاصهم لله، وعلى ان الله قد تقبله منهم بقبول حسن فجزاهم الله خيراً.

والمساجد انما تبنى لذكر الله وقد بنى المسلمون مساجد كثيرة لهذا الغرض منذ بزوغ فجر الاسلام وفقاً لما تفوه به سيد الخلق صلعم في كلمته الخالدة (ومسجدي آخر المساجد) اي لا يبنى مسجد الا على طراز مسجدي هذا، وسوف يبنون مساجد اخرى الى يوم القيامة فلا غرابة في ان اقامت الجماعة الاحمدية هذا المسجد وهي الجماعة التى اوقفت جميع مجهوداتها لنشر الاسلام و بذلت في هذا السبيل كل غال ورخيص وقد وفقت لانشاء مساجد يذكر فيها اسمه تعالى في عواصم اوربا وامريكا ايضاً ولكن بما ان هذا المسجد هو اول جامع انشاه الاحمديون في البلاد العربية فلا بد من ان اذكر نبذة يسيرة عنه.

لقد وضع اساس هذا المسجد حضرة استاذنا جلال الدين المحترم في ١٥ من ذي القعدة سنة ١٣٤٩ هجرية بين الادعية والتضرعات الى الله تعالى وفي ذات اليوم شرع الاحمديون برفع القواعد منه ثم بعد برهة قصيرة سافر حضرة الاستاذ الى الهند وجئت انا في ربيع الثاني ١٣٥٠ نائبا عنه واستمر الاحمديون في بناء هذا المسجد قليلاً قليلاً الى ان تم بتوفيق الله في شهر شعبان ١٣٥٢.

و يعود سبب التأخر في بنائه كل هذه المدة الطويلة الى امرين:

(١) قلة النفقات (٢) وعدم سنوح الفرصة للبنائين بسبب اشتغالهم باشغال اخرى لكسب القوت الضروري وهذا مما يزيد في قيمة اخلاص وتضحيات الاحمديين في هذه البلاد وقد جعل الله لكل شيء قدراً .

واری من واجبي ان اذكر ان الاحمديين من دمشق وحمص و برجا والقاهرة و بغداد وحيفا والكبابير وغيرها من البلدان الاخرى ، و بعض اخواننا الهنود اشتركوا فى التبرعات لهذا المسجد بما يسر الله لهم : تقبل الله مبراتهم وجزاهم في الدنيا والعقبى .

وان اهل الكبابير علاوة على بذل اموالهم قد بنوا هذا الجامع بايديهم في سبيل الله وقامت النساء الاحمديات ايضاً بقسطهن فساعدن مساعدة عظيمة في بناء هذا البيت « بيت الله » من جلب المياه من اسفل الوادي وجمع صغار الحجارة فاستحق جميع اهل القرية « رجالاً ونساء » رضوان الله سبحانه و بنى الله لكل منهم بيتاً في فسيح جنانه .

وكم كان المنظر جميلاً حينما كان الشيوخ والشبان والأولاد الصغار ، كل منهم يقوم بقسط من واجبه حق القيام واني لم ار احداً من المقصرين وقد كان للشيخ صالح العودي وللشيخ احمد العودي وللشيخ علي العودي وللشيخ حسن العودي وللسيد عبد القادر صالح « المهندس » وللسيد محمد صالح وللسيد عبد المالك وللسيد مصطفى العودي وللسيد محمد الشيخ اكبر حظ في استنهاض الهمم والبناء والاتمام .

وتقدر جميع مصروفات هذا الجامع مع مصروفات الغرفة التابعة له ومصروفات البئرين لمياه المطر ب ٦٥٠ جنيهاً فلسطينياً ولا يفوتني ان اذكران بئراً واحدة منهما تبرع بنفقاتها عمدة القرية الحاج عبد القادر العودي الاحمدي من ماله الخاص وهذا الجامع يسع لمائتين وعشرين مصلياً وطوله احد عشر متراً وعرضه تسعة امتار ·

وقد جرى افتتاحه فى ١٠ شعبان ١٣٥٢ وخطب في حفلة الافتتاح ستة عشر خطيبا فيهم الشبان والشيوخ ونذكر منهم خاصة الشيخ علي القزق والشيخ صالح الكبابيري والشيخ احمد المصري والشيخ احمد الكبابيري والشيخ عبد الرحمن البرجاوي والشيخ سليم الرباني والسيد خضر افندي القزق والسيد ابراهيم والسيد طه والسيد محمد صالح العودي · ولما كان تأسيس هذا الجامع في عهد سيدنا حضرة امير المؤمنين ميرزا محمود احمد الخليفة الثاني للمسيح الموعود عليه السلام فلذلك تقرر ان يسمى هذا المسجد بجامع سيدنا محمود · و بالختام اتضرع الى الله تعالى ان يتقبل مساعينا و يجزي المتبرعين والمتبرعات خير الجزاء ·

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم

◆◆◆◆

هل نحن دعاة الاستعمار ؟

سبحانك هذا بهتان عظيم

ان الجماعة الاحمدية هي جماعة دينية محضة وليس لها اية صبغة سياسية ، والاحمديون يعتقدون بكل جزم و يقين بانه لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها اي عن طريق السماء والتمسك بالدين الاسلامي والعض عليه بالنواجذ والقيام بنشره في العالم نقياً خالصاً من كل شائبة وتفسير ذي عوج فالجماعة الاحمدية حيال هذا الاعتقاد المحكم قامت باداء واجبها حق القيام وقد شهد الاعداء قبل الاصدقاء على نجاحها وفوزها في ميادين التبشير بالاسلام في مختلف جهات العالم ولا اكون مغالياً اذا قلت ان دفاع الجماعة الاحمدية عن الاسلام دفاعاً مجيدا موفقاً منظماً في الشرق والغرب ليس له نظير في هذا الزمان بالرغم عن ضعفها المادي وقلتها في العدة والعدد .

تهمة باطلة

وليس في العالم عمل خير ولا قول حق الا وله معارضون يريدون قتل ذلك العمل ومحاربة ذلك الحق غير ناظرين الى انفسهم كيف انهم لا يأتون باعمال حسنة تذكر ولا يقومون باداء الواجب عليهم كانهم خلقوا ليصدوا العاملين المصلحين و يعرقلوا سيرهم وهم لا تظهر بطولتهم وشجاعتهم

الا لمنع الاعمال الحسنة ووضع العراقيل في سبيل المجاهدين . فليس غريباً ان يبرز بعض اعداء الحركة الاحمدية و يعملوا على اخفات هذا الصوت الداوي في العالم ولكن الغريب كل الغريب انهم لا يتورعون عن منهيات الشرع الاسلامي من تحريف وافتراء وتمويه و كذب فيزخرفون القول و يرمون الابرياء بما هم منه براء . فليت شعري هل لا يعلمون ان الكذب مجتث الجذور وان الباطل لا يلبث ان ينقشع ضبابه و ينهار بناؤه ولو بعد حين ؟ ثم اقول بمزيد الاسف ان بعض الجرائد في مصر والعراق وفلسطين وسوريا ، ونفراً من المشائخ لا تزال تجول اقلامهم وتتردد السنتهم بنغمة ممقوتة وفرية شنعاء وهي ان الاحمديين هم دعاة الاستعمار وجواسيس الانكليز . وقد يكون بعض القائلين لهذه التهمة الباطلة معذورين لأنهم لم يطالعوا كتب الاحمديين ولم يدرسوا هذه الحركة بل قبلوا كل ما القى اليهم من بعض المبطلين مدسوساً مكذوبا علينا واتخذوه كوحي من السماء من دون ان يقلبوه ويميزوا الغث من السمين ولكن ماذا اقول في حق هؤلاء الذين يعرفون الحق و ينكرونه بل يلبسونه بالباطل ثم ينشرونه على الناس؟ كلمة الحق الصريحة !

اني اناشد المفترين علينا ربهم خالق الارض والسماء ان لا يفتروا بعد اليوم واقول لهم يا اخواني ان الحياة زائلة و كلنا امام الله حاضرون فهنالك تسئلون عما تنشرونه من غير حق، وتشوهونه من الحقائق ظلماً وعدواناً .

واعلموا يقيناً اننا لم نكن في يوم من الايام دعاة استعمار او جواسيس لأية حكومة وليست لنا علاقة ما بالسياسة الانكليزية او بغيرها سواء في الهند او في خارجها بل نحن دعاة للاسلام ندعو الى الله على بصيرة كل ابيض واسود وكل شرقي وغربي فاتقوا الله الذي يعلم ما تبدون وما تكتمون ولا تذروا الرماد في عيون العامة واعلموا ان الله بصير بالعباد ولا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء .

انتم تقولون بأننا دعاة استعمار فهل عندكم من دليل على دعواكم هذه ام تقولون ذلك بغير حجة ولا برهان ؟ واي عمل من اعمالنا او اي قول من اقوالنا يدل على اننا دعاة استعمار ؟ وهل المستعمرون في عوز الى جماعة قليلة العدد مجاهرة باختلافاتها الدينية مع كل قوم كالجماعة الاحمدية ؟ بالله عليكم قولوا لنا أليس في كل بلد من بلاد الله وجهاء وزعماء مطايا للاستعمار وعيونا للمستعمرين ؟ وطالما يوجد فى كل قوم من يخدم المستعمرين فاية حاجة تدعو لجلب الدعاة للانكليز من بلاد الهند ؟ وهل الانكليز جاسوا هذه الديار بقوتهم وتخاذلكم وتحالف بعضكم معهم ام بدعايتنا نحن لهم ؟ اعدلوا هو اقرب للتقوى .

ثم ان الجماعة الاحمدية لها مراكز تبشيرية للاسلام في نفس عاصمة الانكليز فلمن وعلى من يتجسس الاحمديون هناك ؟ وكذلك في بلاد امريكا حيث لا سلطان مطلقاً لانكلترا وفي الممالك التي هي تحت رعاية

الحكومة الافرنسية والحكومة الهولندية وخلافهما ، فهل من المعقول في شيء ان دول العالم اليقظى على مصالحها تسمح بالدعاية الاستعمارية للانكليز في بلادها وهل بلاد انكلترا في حاجة الى دعاية للانكليز ؟

انتبهوا يا قوم ولا تضلوا الخلق فان الله شديد الانتقام .

منشأ هذا الاعتراض ؟

واذا اردت يا ايها القارىء الكريم ان تعرف منشأ هذا الاعتراض او التهمة فاعلم انه نشأ من امرين لا ثالث لهما (١) ان الجماعة الاحمدية تطيع قوانين الحكومة ولا تخرج عليها (٢) ان مؤسس الجماعة الاحمدية شكر الحكومة الانكليزية .

اطاعة القوانين الدنيوية !

اما الجواب عن الاول فاقول ان الجماعة الاحمدية لا تخرج على قوانين اية حكومة لأنها ليست بحركة سياسية ولكنكم ألستم تطيعون القوانين مثلنا تماماً ؟ ثم الا تدركون البون الشاسع بين اطاعة انظمة الحكومة الدنيوية وبين الدعاية لها ؟

واذا كان كل من لا يخرج على قانون الحكومة يعد من دعاة الاستعمار فما قولكم في سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام الذي قال : « اعطوا اذاً ما لقيصر لقيصر وما لله لله » (متى ٢٢ : ٢١) وهو كان يطيع قوانين الحكومة الرومانية؟ ثم ما قولكم في يوسف عليه السلام الذي كان يطيع قوانين فرعون

مصر وقد كانت القوانين خلاف مرضاته كما ذكر الله عز وجل (ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله) فهل كان عليه السلام داعية لفرعون مصر ؟ وما قولكم في سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم حيث ارسل اتباعه الى الحبشة وبها ملك مسيحي والمهاجرون رضي الله عنهم كانوا يطيعون ذلك الملك بل كانوا يدعون الله لينصره على اعدائه ؟ فهل كان المسلمون دعاة للاستعمار الحبشي ؟ فالطاعة للقوانين الدنيوية شيء والدعوة للاستعمار شيء آخر .

ونحن لما كان هدفنا الاسمى هو نشر الاسلام بالادلة والبراهين واقامة شعائر الاسلام في نفوسنا فلذلك ننتهز هذه الحرية الدينية ونسعى وراء غايتنا حتى يأتي الله بيوم تكون فيه الحكومة للاسلام بكل معنى الكلمة . ثم ان هذه الطاعة لا تختص بحكومة دون اخرى فلماذا نرمي نحن معشر الاحمديين خاصة بالدعوة للاستعمار مع ان كل الطوائف تطيع القوانين ؟ .

ومن كان له المام بسيط بتاريخ الهند الحديث يعلم يقيناً ان مسلمي الهند كانوا في ايام حكومة السيخ (وهم قوم من الهندوس الذين كانوا مسيطرين على مقدرات البلاد قبيل احتلال الحكومة الانجليزية هناك) في ضيق ديني لا يطاق وكانوا مضطهدين في كل حدب وصوب ولا سيما في مقاطعة البنجاب . والانكليز — كما يعترف بذلك كل اعدائهم —

قوم يحترمون العقائد الدينية ولو بالظاهر ،وقوانينهم ليست بمجحفة لحقوق المسلمين الدينية . يقول الشيخ رشيد رضا صاحب مجلة المنار وعدو الاحمدية اللدود والذي يتهمها بخدمة الانكليز ما نصه :—

« ولا سيما اذا كانت الحكومة متساهلة قريبة من العدل بين جميع الامم والملل كالحكومة الانكليزية . والمعروف ان قوانين هذه الدولة اقرب الى الشريعة الاسلامية من غيرها لانها تفوض اكثر الامور الى اجتهاد القضاة ؛ فمن كان اهلا للقضاء في الاسلام وتولى القضاء في الهند بصحة قصد وحسن نية يتيسر له ان يخدم المسلمين خدمة جليلة . وظاهر ان ترك امثاله من اهل العلم والغيرة للقضاء وغيره من اعمال الحكومة تأثماً من العمل بقوانينها يضيع على المسلمين معظم مصالحهم في دينهم ودنياهم . وما نكب المسلمون في الهند ونحوها وتأخروا عن الوثنيين الا بسبب الحرمان من أعمال الحكومة » (تفسير المنار الجزء السادس صحيفة ٤٠٨ — ٤٠٩)

«فقوانين الدولة الانكليزية اقرب الى الشريعة الاسلامية من غيرها» ويجوز بل يجب على المسلم ان يتولى اعمال الحكومة الانكليزية بصحة قصد وحسن نية لمصلحة المسلمين فاذن كيف تعد طاعة الجماعة الاحمدية لقوانين هذه الدولة وهي اقرب الى الشريعة الاسلامية دعوة للاستعمار الانكليزي ؟ وليعلم ان الجماعة الاحمدية غايتها الوحيدة نشر الاسلام فاي عاقل يستهجن فعلها ويتهمها كذباً وزوراً بانها تدعو للاستعمار لأنها تطيع القوانين

الانكليزية في الهند ؟ ان لكل ضرورة حكمها حتى تزول و يأتي الله بالفرج وحالة هذا الزمن وسلاطينه معلومة . يقول الشيخ رشيد رضا عن ملوك الاسلام :-

« فجميع حكام المسلمين في ارض الاسلام اليوم حكام ضرورة »
(تفسير المنار ج ٦ ص ٤٠٩)

نحن وحرية البلاد

واما القول باننا لا نريد الحرية او لا نسعى لها حسب وسعنا او نقول للناس ان لا يطلبوا الحرية والاستقلال فكذب محض وحديث خرافة واني ارجو ان يكون الكتاب المسلمون يربأون باقلامهم عن تسطير امور لا اصل لها . نحن جاهرنا ولا نزال نجاهر ان اهل كل ملك لهم الحق ان يطلبوا استقلالهم ويحكموا بلادهم بأنفسهم ونحن سعينا ولا نزال نسعى للحصول على الحرية المدنية في بلادنا بالطرق السلمية كما ان سائر المسلمين في الهند سائرون في هذه الطريقه . تقول جريدة الجامعه الاسلاميه :-

«واذا كانت بريطانيا تحمي الهند فالهنود المسلمون هم الذين تعقد بريطانيا على موقفهم الرجاء» (١٢ رمضان ١٣٥٢)

فالجماعة الاحمديه في الهند ليست بمتقاعسة عن تأدية واجبها نحو وطنها ونحن لا نقول لاي شخص ان لا يطالب باستقلال بلاده وكل من ينسب الينا هذا القول فهو مفتر كذاب .

هل يجوز شكر الكافر على نعمته ؟

والآن اذكر الجواب للاعتراض الثاني وهو ان مؤسس الجماعة الاحمدية شكر الحكومة الانكليزيه فى كتبه وابدأ الجواب فيما اذا كان يجوز للمسلم ان يشكر الكافر على احسانه ام لا ؟

(١) يقول الامام الرازي في تفسير قوله تعالى (وتلك نعمة تمنها على ان عبدت بنى اسرائيل) ما نصه :— « واعلم ان في الآية دلالة على ان كفر الكافر لا يبطل نعمته على من يحسن اليه ولا يبطل منته لأن موسى عليه السلام انما ابطل ذلك بوجه آخر على ما بينا واختلف العلماء فقال بعضهم اذا كان كافراً لا يستحق الشكر على نعمه على الناس ..... وقال آخرون لا يبطل الشكر بالكفر وانما يبطل بالكفر الثواب والمدح الذى يستحقه على الايمان والآية تدل على هذا القول الثاني » (التفسير الكبير الجزء ٦ ص ٣٦٦)

(٢) ثم يقول الامام الرازي : « انه لا منافاة بين كون الشخص مستحقاً للتعظيم بسبب احسانه الينا ومستحقاً للتحقير بسبب كفره » (الجزء الاول ص ٤٠٠)

(٣) « قال عبد الله بن عباس لو ان فرعون مصر اسدي الي يداً صالحة لشكرته عليها » (العقد الفريد الجزء الاول ص ١٤٠)

(٤) وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله . وفي الحديث القدسي :— « عبدي لم تشكرني اذا لم تشكر من اجريت النعمة على يده » (مجلة نور الاسلام رجب ١٣٥٢)

فالنبي صلعم لم يخصص الشكر للمؤمن دون الكافر اذا كان محسناً بل عمم

الشكر لكل الناس فالشكر للمحسن الكافر جائز، ان لم نقل انه واجب، وعادة المؤمنين الصلحاء والانبياء الابرار انهم يقرون بنعمة الكافر ويشكرونه عليها ولو كان الكافر فرعون مصر وحسبنا الحديث النبوي . فمن فرط في شكر المحسن فقد فرط في جنب الله تعالى .

هل للدولة البريطانية احسان على المسلمين الهنود ؟

قد يختلف الناس في تعيين الاحسان وتسميته احساناً وهذا امر موكول الى الذوق الصحيح والفطرة السليمة . وترى في الناس من تحسن اليه طول الدهر وهو ينكر الاحسان بل لا يحس باحسانك وقد ترى رجلاً نبيلاً تساعده مساعدة ادبية او تسدى اليه اقل يد وهو يشكرك شكراً موفوراً فمعرفة الاحسان يختلف فيها الناس حسب اذواقهم وآدابهم . ونحن اذا قلنا ان الدولة البريطانية لها منة على مسلمي الهند فلا نعني بذلك منة الاستقلال الذاتي والحرية المدنية بل نعني الحرية الدينية فقط . وهذه الحرية وان تكن عند الانكليز ليست خاصة للمسلمين وحدهم بل هي للشعوب كلها ولكننا نحن نقدر هذه النعمة قدرها لاننا على يقين تام ان الاسلام سينتشر بواسطة الادلة والبراهين شأنه في كل عصر منذ ابان ظهوره وان الاسلام لم يضمحل الا بفقدان حرية الفكر والرأي والعقيدة بين اتباعه ، تلك الحرية التي كفلها الاسلام وجعلها اساس الحياة . ان هدنة الحديبية كانت شروطها مجحفة بالاسلام ظاهراً

ولكنها كانت تكفل الحرية للدعوة للاسلام وعدم الاعتداء على من يعتنقه فالرسول صلى الله عليه وسلم قبلها والمسلمون كانوا على مضض واشمئزاز والآن نحن نهتبل الحرية الدينية المعطاة من قبل الحكومة البريطانية ونعدها نعمة منها ونرجو ان تتبعها بقية دول الاستعمار ، وعملنا هذا مؤيد بقول سيدنا موسى عليه السلام حيث قال لفرعون (تلك نعمة تمنها على) وقد قال الشيخ رشيد رضا :—

« ولم تأل الحكومة الانكليزية جهداً بمداواة العدالة والحرية والامن فوق الشعوب الهندية » (مجلة المنار المجلد الثاني)

فالحرية الدينية هي التي نعنيها بقولنا ان الحكومة البريطانية احسنت الينا ونشكرها على هذا الاحسان وهذه سنة الصحابة رضوان الله عليهم . يقول المؤرخ ابن اثير في تاريخه عن المسلمين المهاجرين الى الملك النجاشي المسيحي مانصه :— واقام المسلمون بخير دار وظهر ملك من الحبشة فنازع النجاشي في ملكه فعظم ذلك على المسلمين وسار النجاشى اليه ليقاتله وارسل المسلمون الزبير بن العوام ليأتيهم بخبره وهم يدعون له فاقتتلوا فظفر النجاشي فما سر المسلمون بشيء سرورهم بظفره » (الجزء الثاني صحيفة ٣٣)

كيف كان شكر مؤسس الحركة الاحمدية للدولة البريطانية ؟

قد ذكر سيدنا حضرة احمد المسيح الموعود عليه السلام مظالم الدولة السيخية قبل الدولة البريطانية في الهند ثم قال :— « واني ارى ان اذكرهم (الانكليز) بتذكرة مميزة على حدة منزهة من مشاركة ذكر الخالصة السيخ)

اكراماً لنعمة الله تعالى لعل الله يجعلنا من الذين يعظمون نعماءه و يشكرون .
ولأ تبع سبيل السيد الذي سن الشكر للناس وقال من لم يشكر الناس فلم يشكر الله » (كتاب التبليغ ص ٤٠) ثم بين وجوب الشكر للدولة البريطانية وقيصرة الهند الملكة فكتوريا قائلاً :—

« قد رأينا منها الاحسان الكثير والعيش النضير فان فرطنا في جنبها فقد فرطنا في جنب الله وان شر الدواب عند الله الاشرار الذين يوءذون المحسنين و يتعبون المريحين » (كتاب التبليغ ص ٤١)

وهذا الكلام معناه واضح وهو ان موءسس الحركة الاحمدية اعترف باحسان الدولة البريطانية كما اعترف مهاجروا الحبشة باحسان الملك المسيحي النجاشي ثم شكرها لأن الذي لا يشكر المحسن بل يفرط فى جنبه فهو لا يشكر الله و يكون مفرطاً في جنب تعاليمه التي يأمر فيها بشكر المحسنين ، هذا هو المعني وهو واضح كل الوضوح وهذه هي سنة الموءمنين حيال كل محسن ولا اظن اى عاقل متبصر يعد هذا الامر الثابت بالشرع الاسلامي دعوة للاستعمار ؟ واذا كان احد يصر على هذا القول فهو اما جاهل بحقيقة الاستعمار والطريقة الاسلاميـة واما خادع يريـد ان يستغل عواطف السياسيين ضد الحركة الاحمدية وليس هنالك امر ثالث .

ولزيادة الايضاح اقول ان هذا الشكر المذكور آنفاً للدولة البريطانية على اعطاءها الحرية الدينية للهنود مقيد ببقاء الدولة البريطانية على عهدها

دون نكثه ونقضه فقد قال المسيح الموعود عليه السلام : —

« وحرام على المؤمنين تجديفهم حتى يغيروا ما بانفسهم » (ص ٤٢)

وجاء في مختار الصحاح : « التجديف الكفر بالنعم وقيل هو استقلال ما اعطاه الله وفي الحديث لا تجدفوا بنعم الله » .

ثم يقول حضرة احمد المسيح الموعود عليه السلام في آخر كلامه للملكة فكتوريا ما نصه : —

« ان دين الاسلام مجمع الانوار ومنبع الانهار وحديقة الاثمار وما من دين الا وهو شعبته فانظرى الى حبره وسبره وجنته و كونى من الذين يرزقون منه رزقاً رغداً و يرتعون وان هذا الدين حي لجمع البركات ومظهر الآيات يأمر بالطيبات وينهى عن الخبيثات ..... ايتها المليكة الكريمة قد كان عليك فضل الله في آلاء الدنيا فضلا كبيراً فارغبي الآن في ملك الآخرة وتوبي واقنتي لرب وحيد لم يتخذ له ولدا ولم يكن له شريك في الملك و كبريه تكبيراً . أتتخدون من دونه الهة لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون . وان كنت في شك من الاسلام فها انا قائم لاراءة آيات صدقه » (ص ٤٤)

فهل بعد هذا يمكن للذين يخشون يوم الدينونة ويخافون الحساب ان يقولوا ان هذا الرجل كان داعيا للاستعمار ؟ كلا ! بل هو الذي يدعو الناس الى الاسلام عامة وخاصة حتي الملوك .

المسلمون الآخرون وشكر الدولة البريطانية ؟

نريد ان نلفت نظر القارىء الي العلاقة بين المسلمين والدولة البريطانية قديمًا وحديثًا . وان اهل البلاد العربية لم ينسوا ثورتهم في جنب الحلفاء من الانكليز وغيرهم لمحاربة الحكومة التركية الاسلامية وانا لا ابحث فى حقيقة تلك الظروف الشاذة اذ ليس هذا شأني وعملي ولكني اقول بكل صراحة ان المسلمين من جميع الطبقات قد قدموا مساعدة جليلة للانكليز في الحرب العالمية وحاربوا الحكومة الاسلامية «حتى استطاعوا ان يكسبوا الحلفاء الظفر (الجامعة الاسلامية ١٦ جمادى الاولى ١٣٥٢) ويقول الاستاذ الفاروقي في افتتاحيته :— « ان الامثل في السياسة لنا وللانكليز ان لا تمزق تلك الصلات الودية التى جهدت رجالات بريطانيا في توثيقها والتي دفعنا ثمنها نحن معاشر العرب والبريطانيين غاليًا يوم امتزجت دموعنا ودماؤنا في الحرب العالمية » (٢٩ جمادى الثانية ١٣٥٢) فاذن هناك صلات ودية بين العرب والانكليز وكل واحد حريص على الاحتفاظ بها بحق فكيف يزعم المبطلون بان الاحمديين هم دعاة الانكليز ؟

ثم تقول جمعية الشبان المسلمين في بغداد مانصه :— نعتقد ان السكوت عن وضع حد لهذه الخطط الاستعمارية الجائرة (اي تهويد فلسطين) من قبل حكومة انكلترة مما يفكك عرى الصداقة بين الاسلام والانكليز » (الجامعة الاسلامية ٢٣ نوفمبر ١٩٣٣) فهناك عرى الصداقة بين الاسلام والانكليز لا تزال جمعية الشبان المسلمين تخاف على تفكيكها ، فاى حاجة للانكليز ان

يأتوا بدعاة لهم في هذه البلاد ؟ وها ان الكاتب الانكليزي يقول بجلاء ووضوح عن الملك ابن سعود ما نصه :— « وقد اشتد به الاهتمام لتحسين علاقاته بالقوة التي اخرجت العثمانيين من جزيرة العرب— انكلترا—حتى انه ارسل نجله الامير فيصل الى لندن ليقدم تهانئه للانكليز بفوزهم فكان لهذه الزيارة اثر عظيم جداً بالرغم عن كون الامير لم يزد عمره عن ١٤ عاماً » (الجامعة الاسلامية ١٢ ديسمبر ١٩٣٣) .

ولاشك ان كل حكومة أسلامية ، مصرية كانت او عراقية ، سعودية كانت او ايرانية ، تظهر شكرها للانكليز في كل مناسبة ولا تتحرك غيرة هؤلاء المشائخ الطاعنين في الاحمديين مطلقاً . لماذا ؟ لأن هنالك حكومات ذات شوكة وملوكاً وامراء اقوياء يخافهم المشائخ واما الجماعة الاحمدية فجماعة ضعيفة وافرادها قليلون ، والا فمن لا يدري حالات العراق مع الانكليز ومحالفة جلالة الملك فيصل الاول للدولة البريطانية في كل دور من ادوار حكومته ؟ وكذلك من لا يعلم علاقة الملك ابن سعود مع الانكليز والفرنسيس ومن يخفى عليه تحالف الامام يحي مع الانكليز ؟ وها هي الدولة الافغانية ابعد الدول الاسلامية من حيث النفوذ البريطاني تقول وزارتها الخارجية ما نصه : — « انها تنتهز الفرصة للاعراب عما تشعر به افغانستان من الشكر والامتنان والصداقة الخالصة لبريطانيا العظمى » (الجامعة الاسلامية ٢٣ نوفمبر ١٩٣٣) فهل للمشائخ جميعاً من امثال الشيخ رشيد رضا وغيره ان

يكفروا الافغان و يعدوهم دعاة الاستعمار ؟

وخلاصة القول ان الشكر للدولة البريطانية على اعطاءها الحرية الدينية لاهل الهند ليس بشيء يوأخذ عليه الرجل الذي وقف حياته انشر الدين الاسلامي لأن لكل وجهة هو موليها .

واقول لو فرضنا ان الحكومة البريطانية اعطت الاستقلال التام لاهل مصر وتخلت عن كل ما يعده المصريون مخلاً باستقلالهم فهل لا يشكرونها على هذه الحرية المادية ؟ وكذلك لو الغت الحكومة البريطانية الانتداب عن بلاد فلسطين فهل لا يشكرها الفلسطينيون كما شكرها العراق حكومة وشعبا عند الغاء انتدابها عنه ؟ وكذلك لو منحت فرنسا الحرية المطلقة للشعب السوري في شوءون سوريا أفلا يشكر السوريون الدولة الافرنسية ؟ واذا كان ليس غريباً على هوءلاء ان يشكروا الدولة غير المسلمة على منحها الحرية الدنيوية والاستقلال السياسي فاي غرابة في ان يشكر موءسس الحركة الاحمدية الدولة البريطانية لاجل الحرية الدينية في الهند ؟ .

ان الاستقلال الديني هو اساس حياتكم ايها المسلمون فما بالكم تجعلون الحرية السياسية اعظم قيمة واجل شأنا ؟ أولا تدرون ان الحرية الدينية هي التي ستنيلكم الاستقلال الحق وتوحد صفوفكم في المستقبل القريب وتجعل العالم كله بما فيه انكلترا وغير انكلترا يطاطيء هامته لعظمة الاسلام وتمجيد نبيه الكريم ؟

نصيحة خالصة !

واخيراً اقول يا ايها السادة الكرام ! ان هذه التهمة باطلة يريد بها خصوم الاحمدية ان يستخفوا بعقولكم ولا يتركوا كم تفكرون في مبادىء الحركة الاحمدية الحقة وانتم لكم عقول تعرفون ان تميزوا بها بين الحق والباطل اذا علمتم آراء الجانبين ودرستم الحركة الاحمدية كما هي ، لا كما يصفها اعداوءها . واعلموا انكم لستم بسطاء حتى تخدعوا باتهام الاحمدية بالدعوة للاستعمار وانكم ان رأيتم منه — لا سمح الله — دعوة استعمارية فعندها يحق لكم ان ترفضوا حركتنا رفضاً باتاً لان دين الاسلام

الذي ندعو الخلائق اليه انما يدعو للحرية لا للاستعباد وانتم تملكون حريتكم لرفض الاحمدية او موءازرتها في كل وقت ولكن لا يجوز لأى مسلم تغلغل حب الاسلام في قلبه و يرى حالة المسلمين ما وصلت اليه وكيف ان الاسلام قد اصبح غريباً ثم ينظر الحركة الاحمدية قائمة على قدم وساق لنشر الاسلام ثم بعد هذا كله يتأخر عن الانتظام في صفوفها بسبب ارجاف المرجفين وكيد الكائدين . ان العبث بالعقول لا يطول امده وليعلم كل موءمن يخشى الله في الغيب اننا بريوءن من الدعوة الاستعمارية فكونوا معنا يداً واحدة وجماعة متحدة لأن يد الله مع الجماعة والله لا يضيع عمل المحسنين

◆◆◆◆

لماذا يهجمون على الاحمديين ؟

نشرت جريدة « الاهرام » برقية لمراسلها الخاص في بومباي (الهند) تحت عنوان (شجار بين طوائف اسلامية في الهند) ونشرت جريدة « الجامعة الاسلامية » الغراء نفس البرقية تحت عنوان (الاحمديون في الهند) وهذا نص البرقية : —

« جاء من امرتسر (بلدة في مقاطعة بنجاب) انه بينما كان اعضاء شيعة الاحمدية يحتفلون بليلة المعراج هجم عليهم جماعة من المسلمين الآخرين ووقع بينهم شجار اصيب فيه ١٦ شخصاً بجراح وثلاثة منهم في حالة خطيرة وقد قبض البوليس على ١٥ شخصاً »

(٢٧ نوفمبر ١٩٣٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

عشرون دليلا

على بطلان لاهوت المسيح

ان المسلمين والنصارى جميعاً يقدسون سيدنا المسيح عيسى بن مريم عليه السلام لكن عقيدة لاهوت المسيح هي مفترق الطرق بينهم فالمسلم يرى المسيح عليه السلام نبياً من الانبياء اولى العزم والمسيحي يعتقد بكونه الهاً حقيقياً وربا معبودا فالبون اذن شاسع بين اهل هاتين الديانتين في هذه العقيدة . ولاظهار الحقيقة اذكر هنا عشرين دليلا تدل على بطلان عقيدة الهية المسيح من نفس الاناجيل المسلم بها عند النصارى وارجو ان يتدبر اخواننا النصارى هذه الادلة والله يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم .

(١) «يقول المسيح : وهذه هي الحياة الابدية ان يعرفوك انت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي ارسلته» (يوحنا ١٧ : ٣) فاذن الاله الحقيقي هو الله وحده لا شريك له وما المسيح بن مريم الا رسول من رسله تعالى الى العالم . ولفظ (ابن الله) المستعمل في حق الانبياء وغيرهم في الكتاب المقدس ورد مجازا بمعنى المحبوب والبار فقط .

(٢) اراد اليهود مرة ان يرجموا المسيح قائلين (فانك وانت انسان تجعل نفسك الهاً) فرد عليهم المسيح بقوله : — أليس مكتوباً في ناموسكم انا قلت

انكم الهة . ان قال الهة لآولئك الذين صارت اليهم كلمة الله ولا يمكن ان ينقض المكتوب . فالذي قدسه الاب وارسله الى العالم اتقولون له انك تجدف لاني قلت اني ابن الله » (يوحنا ١٠: ٣٤ـ ٣٦) فالمسيح ليس بابن الله الا بالمعنى الذي كان به الانبياء السابقون الهة حسب نص الكتاب المقدس . واليهود ، اعداء المسيح ، اتهموه بالتجديف لأنهم حسبوه يدعي باللاهوت مع انه انسان ، والمسيح قد اقر بانسانيته ولكنه انكر لاهوته وجعل نفسه في زمرة الانبياء بل اقل منهم لأن اولئك (الهة) وهذا (ابن الله) . ولكن اخواننا النصارى رفضوا قول المسيح وصدقوا افتراء اليهود عليه وجعلوا تلك الفرية المنقوضة أساس ديانتهم فهل من رشيد عاقل يتدبر ؟

(٣) من المعلوم بالضرورة ان الرسول غير المرسل وهناك آيات كثيرة في الاناجيل تبين للمسيح مقام الرسالة وهاكم بعضاً منها . (أ) لم ارسل الا الى خراف بيت اسرائيل الضالة » (متى ١٥: ٢٤) (ب) « انا انسان قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله » (يوحنا ٨ : ٤٠) (ج) « من يقبلكم يقبلني ومن يقبلني يقبل الذي ارسلني » (متي ١٠ : ٤٠) فالمسيح رسول ليس مرسلا اي الهاً .

(٤) يقول لوقا البشير : « اما يسوع فرجع من الاردن ممتلئاً من الروح القدس وكان يقتاد بالروح في البرية اربعين يوماً يجرب من ابليس » (٤: ١) فالذي يخلو ويمتلئ ليس باله . ثم كيف يمتلئ الاله من الروح القدس وهما

الهان مستقلان عند النصارى ؟ واما تجربيه من ابليس اربعين يوماً فهو اكبر برهان على عدم لاهوته . يقول يعقوب الرسول : « ان الله غير مجرب بالشرور وهو لا يجرب احداً » (١ : ١٣)

(٥) ان معجزات المسيح المذكورة في الاناجيل لا تفضل على معجزات سائر الانبياء المذكورة في الكتاب المقدس ومع ذلك ما كان ظهورها الا بعد دعاء المسيح وصدور ارادة الله تعالى . يقول المسيح بعد معجزة لعازر ما لفظه : « ايها الاب اشكرك لانك سمعت لى وانا علمت انك في كل حين تسمع لى ولكن لاجل هذا الجمع الواقف قلت ليؤمنوا انك ارسلتني » (يوحنا ١١ : ٤١ — ٤٢) فمعجزات المسيح تدل دلالة واضحة على انه ليس باله بل عبد الله ورسوله يدعوه فيستجيب له .

(٦) قال المسيح : « يا ابا الآب كل شيء مستطاع لك فاجزعني هذه الكأس » (مرقس ١٤ : ٣٦) فثبت ان المسيح ليس بقادر على كل شيء وان الله تعالى هو القادر على ما يشاء فبطل القول بلاهوت المسيح .

(٧) يقول لوقا : « واذ كان فى جهاد كان يصلي باشد لجاجة وصار عرقه كقطرات دم نازلة على الارض » (٢٢ : ٤٤) و يقول بولس : « الذي في يام جسده اذ قدم بصراخ شديد ودموع طلبات وتضرعات للقادر ان يخلصه من الموت وسمع له من اجل تقواه » (العبرانيون ٥ : ٧) فهل يعقل ان هذا الباكي الصارخ اللجوج المتضرع كان نفسه الهاً ؟ كلا ! واذا كان

هو الاله فالى من كان يصلي ويدعو ؟ ثم اذا كان المعبود بهذه الدرجة من الضعف والهوان فكيف بعباده ؟ ضعف الطالب والمطلوب .

(٨) يقول متى: « وابتدأ يحزن و يكتئب فقال لهم نفسى حزينة جداً حتى الموت » (٢٦ : ٣٨) فالذي حاله هذه كيف يتصور انه كان الهاً ؟ وهل تتفق هذه الحالة وشأن اللاهوت ؟

(٩) يقول متى: « ونحو الساعة التاسعة صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً ايلي ايلي لما شبقتني اى الهي الهي لماذا تركتني » (٢٧ : ٤٦) فالمسيح يعترف بأن له الهاً و يشكو اليه تركه اياه في ساعة العسرة فلو كان هو الرب الحقيقي فكيف يقول (الهي الهي لماذا تركتني) ؟

(١٠) يظهر من الاناجيل ان المسيح كان خائفاً من اليهود وكان يختفي منهم (يوحنا ١١ : ٥٤) بل كان يوصي اتباعه ان لا يخبروا احداً بأنه هو المسيح (مرقس ٨ : ٢٩) فمن الظلم العظيم ان يظنه اخواننا النصارى ، وفيهم العقلاء والمتعلمون ، الهاً قديراً يجير ولا يجار عليه .

(١١) من شأن الاله ان لا يعزب عنه مثقال ذرة ولا تخفى عليه من خافية وسيدنا المسيح عليه السلام ما كان عالم الغيب والشهادة والدليل على ذلك (أ) قوله :— « واما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما احد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن الا الاب » (مرقس ١٣ : ٣٢) (ب) وفعله :— « وفي الغد لما خرجوا من بيت عنيا جاع فنظر شجرة تين

من بعيد عليها ورق وجاء لعله يجد فيها شيئاً فلما جاء اليها لم يجد شيئاً الا ورقاً لأنه لم يكن وقت التين » (مرقس ١١ : ١٢ — ١٣) فالمسيح ما كان يعلم يوم القيامة ولا ساعتها كما لم يعلم عدم وجود التين في الشجرة لانه لم يكن وقت التين فالمسيح ليس باله ·

(١٢) قال المسيح : « لماذا تدعوني صالحاً ليس احد صالحاً الا واحد وهو الله » (متى ١٩ : ١٧) فالمسيح لم يقبل لنفسه لفظة (المعلم الصالح) بناء على ان الصالح واحد وهو الله فالمسيح اذن ليس باله ·

(١٣) يقول المسيح : « واما الجلوس عن يميني وعن يساري فليس لي ان اعطيه الا للذين اعدلهم من ابى » (متى ٢٠ : ٢٣) « اني انا قد حفظت وصايا ابى واثبت في محبته » (يوحنا ١٥ : ١٠) « انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيئاً كما اسمع ادين ودينونتي عادلة لأني لا اطلب مشيئتي بل مشيئة الاب الذي ارسلني » (يوحنا ٥ : ٣٠) هذه الاقوال الثلاثة صريحة في ان المسيح عبد مطيع انعم الله عليه وجعله رسولاً وليس بمتصرف مطلق كما يشاء فاذن هو ليس باله لأن ربك فعال لما يريد ·

(١٤) الاله الواحد الاحد ليس احد اعظم منه ولا اكبر ولكن المسيح يقول : « ان ابي اعظم مني » « يوحنا ١٤ : ٢٨ » فالاعظم هو الاله ليس غيره والمسيح بشر لا اله ·

(١٥) يقول بولس ما نصه : « انه يوجد اله واحد ووسيط واحد بين

الله والناس ، الانسان يسوع المسيح» «تيموثاوس الاولى ٢ : ٥ » . « اريد ان تعلموا ان رأس كل رجل هو المسيح واما رأس المرأة فهو الرجل ورأس المسيح هو الله » (كورنثوس الاولى ١١ : ٣) فالله واحد والمسيح ليس باله بل هو انسان . نعم هو رأس كل رجل او وسيط بين الله والناس كما يقول بولس في مكاتيبه لكنه على كل حال ليس باله .

(١٦) الاله لا يموت ولا يقتل « يارب الهي قدوسي لا تموت » « حبقوق ١ : ١٢ ! » « هل تقول قولا امام قاتلك انا اله . وانت انسان لا اله في يد طاعنك » « حزقيال ٢٨ : ٩ » والمسيح عند النصارى قتل بايدي اليهود كما جاء : « اله آبائنا اقام يسوع الذي انتم قتلتموه معلقين اياه على خشبة » « اعمال الرسل ٥ : ٣٠ » فالقول بلاهوته بحسب عقيدتهم ايضاً قول باطل .

«١٧» قال المسيح : « الآن نفسي قد اضطربت وماذا اقول ايها الاب نجني من هذه الساعة » « يوحنا ١٢ : ٢٧ » فالمسيح محتاج الى الله حتى في نجيته والمحتاج لا يكون الهاً لأن الله صمد .

١٨) ان تعدد الآلهة مستحيل في حد ذاته لأن وجود المتعددين ينبني على امتيازات وفروق وتلك الفروق اما ان تكون فروق نقص او فروق كمال ففي الصورة الاولى يكون صاحبها ناقصاً وفي الثانية يكون الاحط منها غير كامل والاله لا بد ان يكون مستجمعاً لجميع صفات الكمال ومنزهاً عن كل

عيب ومنقصة فالقول بتعدد الآلهة فاسد كما انه مخالف لوصية الله الاولى في التوراة ·

١٩) لو كان المسيح الهًا لبدت تاثيرات لاهوته في تلامذته ولكنهم — كما يقول الانجيل — هربوا عند اول صدمة وغادروه في ايدي الاعداء وغدروا به في اليوم العصيب فاذا كان الشجر يعرف بثمره فالمسيح ليس باله بل هو نبي فقط ومن بين الانبياء من هو افضل منه بكثير من حيث التأثيرات الروحية في اتباعه ·

٢٠) جاء في سفر امثال: «الرب بعيد عن الاشرار و يسمع صلاة الصديقين» (١٥ : ٢٩) فلو كان المسيح الهًا ورباً فهو بطبيعة الحال يسمع دعاء النصارى و يجيب طلباتهم ولكن هذا باطل كل البطلان ولا يقدر احد من النصارى ان يبرهن على ذلك · وان القرآن المجيد تحدى عباد الالهة الباطلة بأن آلهتهم لا يسمعون نداءهم ولا يستجيبون دعاءهم ومن زعم ان المسيح يسمع دعائه و يقبل تضرعه فليثبت لنا بالبينات ان كان من الصادقين ·

وخلاصة القول ان سيدنا المسيح بن مريم عليه السلام ليس باله بل هو نبي مقدس كسائر الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ·

المبشر الاسلامي

ابو العطاء الجالندهري الاحمدي

اعــــلان

عزمت الجماعة الاحمدية بالديار العربية متوكلة على الله ، على اصدار نشرات صغيرة مثل هذه في اثبات افضلية الاسلام على وجه العموم ودحض بيانات القسيسين و بيان المقارنة بين المسيحية والاسلام وذلك في فترات شتى ان شاء الله . فمن رغب فيها واراد توزيعها بين اهل بلاده فليطلبها مجانا والعنوان كما يلي :—

ابو العطاء الجالندهري الاحمدي . بوسطة جبل الكرمل

حيفا — فلسطين

رجاء

نرجو من اخواننا النصارى انهم اذا ارادوا زيادة المعرفة في مسئلة لاهوت المسيح عليه السلام او شاؤا ان يردوا على هذه الادلة فعليهم بالمراجعة حسب العنوان المذكور .

اربع شهادات

ان مساعي الجماعة الاحمدية لنشر الاسلام فى الديار الغربية اصبحت معروفة لدرجة حتى ان الاعداء ايضا يضطرون لأن يعترفوا بها ، والفضل ما شهدت به الاعداء ،ونحن نذكر اربع شهادات من هذا النوع فيما يلي :—

١) نشرت جريدة (الفتح) التي تصدر في القاهرة والتي تزعم بانها لا تنشر الا ما تعتقده حقاً صحيحاً (العدد ٣٥١)والتي تكفر الاحمديين ليل نهار ، نشرت هذه الجريدة عن اعمال الاحمديين ما نصه :—

« فنظرت فاذا حركتهم امر مدهش فانهم رفعوا اصواتهم واجروا اقلامهم باللغات المختلفة ،وايدوا دعوتهم ببذل المال في المشرقين والمغربين في مختلف الاقطار والشعوب ، ونظموا جمعياتهم وصدقوا الحملة ، حتى استفحل امرهم وصارت لهم مراكز دعاية في آسيا واوربا وامريكا وافريقية تساوي علماً وعملا جمعيات النصارى واما في التأثير والنجاح فلامناسبة بينهم و بين النصارى فالقاديانيون اعظم نجاحاً لما معهم من حقائق الاسلام وحكمه ٠٠٠ والذي يرى اعمالهم المدهشة و يقدر الامور حق قدرها لا يملك نفسه من الدهشة والاعجاب بجهاد هذه الفرقة القليلة التى عملت ما لم تستطعه مئات الملايين من المسلمين ٠٠ افلا يجب على المسلمين والحال

هذه ان يزيلوا عن اذهان اهل اور با وامر يكا تلك العقائد الفاسدة التي يعتقدونها في دينهم ونبيهم ؟ هذا فرض على امراء المسلمين وعلمائهم واغنيائهم وفقرائهم ايضاً ، فمن ذا الذى يقوم اليوم بتبديد تلك الاوهام ؟ لا احد الا القاديانيون وحدهم ، هم الذين يبذلون في ذلك الاموال والانفس . ولو قام المصلحون يصيحون حتي تبح اصواتهم ويكتبون حتى تتكسر اقلامهم ما جمعوا من الاموال والرجال فى جميع الاقطار الاسلامية عشر ما تبذله هذه الشرذمة القليلة » (٢٠ جمادى الآخرة ١٣٥١)

٢) «تقول جريدة (الصراط المستقيم) البغدادية ما نصه :—

« لم يستطع المسلمون نشر صحيفة واحدة بلغة افرنجية تبين حقائق الدين الاسلامي ولم يتمكن المسلمون الى اليوم من تأسيس مسجد او جمعية في بلد من بلاد اور با مع ان القاديانيين والاحمديين اسسوا مساجد كثيرة في كثير من بلاد اور باوامر يكاولهم جمعيات كثيرة في تلك البلاد . . وهم ينشرون صحفاً كثيرة باللغة الانكليزية وغيرها » (العدد ١٢٦)

٣) يقول الامير عادل ارسلان عن الحركة الاحمدية في امير كا ما لفظه :—

« واما القاديانية فهم كمبشري البروتستانت والكاثوليك نشاطاً وغيرة دينية ، وقد رأيت بعض دعاتهم في الولايات المتحدة وعلمت ان عدد اتباعهم هناك لا يقل عن مئتى الف » (جريدة الفتح ٣٠ ربيع الثاني ١٣٥١)

٤) يقول الاستاذ الشيخ مصطفى المراغي شيخ الازهر سابقاً ما نصه :—

« فالمسلمون الهنود المنتسبون للطائفة الاحمدية قد اشتغلوا بالدعـوة للاسلام في الهند وفي انكلترا وقد نجحوا بعض النجاح وكذلك نجح الذين اشتغلوا بالتبشير للاسلام في امريكا» (جريدة الجامعة الاسلامية ٢٦ رجب ١٣٥٢)

هل هذه سخافة ؟

سبق ان نشرنا شهادة جريدة (الفتح) بجهاد الجماعة الاحمدية لنشر الاسلام ، التي مر ذكرها آنفاً وترجمها الى لغة الملايو حضرة رئيس تحرير مجلة (الاسلام) التي تصدرها الجماعة الاحمدية في مدينة بادنغ من جزيرة سومطرا ونشرها هناك فاضطر حضرة الشيخ محب الدين الخطيب ان يرد على ذاك البيان فقلب الترجمة من الملايو الى العربية بغير داع لان نص الشهادة باللغة العربية واخذ على اخواننا السومطريين قولهم ان محب الدين احد المتعلمين فى مصر يصدر الفتح في الازهر لأن الفتح لا تصدر في الازهر ولأنه لم يتعلم في مصر بل في القسطنطينية ولأنه (لم يحصل على شرف ان يكون شيخاً) ونحن نقول ان عد اخواننا الشيخ محب الدين احد المتعلمين في مصر ليس معناه انه تعلم في مصر واي حاجة لهم في ان محب الدين تعلم في القسطنطينية او في القاهرة بل ان معنى قولهم انه احد افراد الطبقة المتعلمة الموجودة في مصر ولا شك ان الفتح وان كانت ازهرية معنى ولفظاً لكنها لا تصدر في الازهر واما القول بأن

محب الدين ليس بشيخ فقد يكون صحيحاً ولكننا احتراماً له نلقبه بلفظ الشيخ فاذا كان هو يكره هذا (الشرف) لنفسه فليقل لنا بصراحة وحرام علينا بعد ذلك ان نكتب له لفظ الشيخ واذا لا يكون هذا الشرف عنده مكروهاً فهذا تواضع منه فقط وعلى كل حال ليس في قول اخواننا السومطريين ما يستحق المؤاخذة ٠

واما نفس الشهادة فلم يستطع الخطيب ان ينقضها بل احتدم غيظاً وقال ككل مغلوب على امره ما نصه :—

« فالدهري او الجلندهري او ما شئت ان تسميه يدل على سخافته اذا ابتهج باعتراف احد كتاب الفتح بنشاط القاديانيين »

« فابليس انشط من المبشرين وانشط من القاديانيين »

(العدد ٣٦٥)

يا ايها القراء الكرام ! هذا هو جواب الشيخ محب الدين الخطيب وهذا باخف لهجته ثم هو يقول (فانا لم احصل على شرف ان اكون شيخاً) ٠ بالله عليكم ان تقرؤا شهادة (الفتح) التي نقلناها بالحرف الواحد ثم قولوا هل كان اعتراف (الفتح) وكاتبها بنشاط الاحمديين مثل نشاط ابليس او مثل نشاط المسلمين المخلصين المجاهدين في سبيل الله ؟ ومتى كان ابليس نشيطاً في تبديد اوهام اهل اوروبا وامريكا التي يعتقدونها في الدين الاسلامي وخاتم المرسلين ؟ ومتى كان الشيطان يؤدي فرض امراء

المسلمين وعلمائهم في نشر الاسلام ؟ يا قوم لا يجرمنكم شنآننا على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى ·

ونحن لا نقول ان صاحب الفتح وكاتبها يقول باسلامنا ولكن نقول انه يعترف بمساعينا لنشر الاسلام في اوروبا وامريكا بحيث لم تستطع مئات الملايين من المسلمين ان يأتوا بمثلها وهذا ما استنتجناه من شهادة الفتح ومن ذا ينكر ان ادعاء الاسلام بغير الاعمال لا يجدى الانسان شيئاً ·

فالدعاوي لاصحاب الفتح وزملائه والاعمال للجماعة الاحمدية ، وشهادة الاعمال اصدق من شهادة الاقوال فابتهاجنا بشهادة اعدائنا بمساعي الجماعة الاحمدية لنشر لاسلام ليس بسخافة ·

حقيقة مرة

قالت الجامعة الاسلامية الغراء :

« نشكو من ظلم الانكليز ، فمن هم الذين وطدوا اركان الاستعمار البريطاني ومهدوا سبيله حتى بلغ هذه الدرجة من البطش والجبروت ؟ عرب · نشكو من الهجرة اليهودية ، فمن هم الذين سببوا في خلق المعاذير لازدياد الهجرة ولم يوقفوا سيلها الدافق ؟ عرب · وزبانية الاستعمار وجواسيسه ؟ عرب ايضاً » (٣١ ديسمبر ١٩٣٣)

الجهاد الاسلامي لن ينسخ ابداً

يرمينا المشائخ بتهمة كاذبة وفرية شنعاء وهي ان الجماعة الاحمدية تنسخ حكم الجهاد الذي امرنا الله به في القرآن المجيد · يقول الشيخ رشيد رضا عن سيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام :- «واول ما نسخه من شريعة الاسلام الجهاد نفاقاً للانكليز مع انهم اي القاديانية ينكرون النسخ» (جريدة الفتح ٣٦٥) فنحن ننكر النسخ في القرآن فكيف يتصور ان مؤسس الحركة الاحمدية ينسخ حكماً من احكام الشريعة الغراء؟ هذا غير معقول بل في بيان الشيخ تمويه وخلط يريد بها ان يجمع بين الضدين · وفي الحق ان هؤلاء المشائخ هم الذين يعتقدون بان المسيح بن مريم عليه السلام عند نزوله من السماء ينسخ حكم الجزية الوارد في القرآن المجيد في حق اهل الكتاب ولا يقبل منهم الجزية ثم عبثاً يحاولون ان يلصقوا بنا ذلك العار الذى تلومهم قلوبهم عليه وتؤنبهم ضمائرهم لاجله ونحن لا ننسخ ولن نعتقد بنسخ اي حكم من احكام القرآن المجيد والجهاد احد احكامه فلم ينسخه مؤسس الاحمدية ولم يقل به ولكن موضع الخلاف هو معنى الجهاد الاسلامي ·

وقد يكون بعض المشائخ يعدون قتل الابرياء وسفك دماء الاطفال والنساء وشن الغارات على اهل المدن والامصار الآمنين جهاداً اسلامياً او يكونون يزعمون ان الجهاد هو قتل كل كافر دون تريث بسبب كفره فقط · فلذلك يعترضون على الاحمديين ولا يعرفون ان الجهاد اقسام ،

اكبر وكبير واصغر ، والجهاد بالسيف هو الجهاد الاصغر وهو واجب ايضاً اذا وجدت شروطه كالزكوة والحج فاعتراضهم يكون ناشئاً عن عدم فهم حقيقة الجهاد الاسلامي التي يجاهر بها الاحمديون وقد شاء ربك ان يعترف بها الاعداء ايضاً فنكتفي اليوم بذكر شهادة واحدة فى معنى الجهاد الاسلامي وان فيها لمقنعاً لطالب الحق بأن الاحمديين لا يعتقدون بنسخ الجهاد الاسلامى بل هم القائمون به وللجهاد فى كل عصر سلاح والذنب كل الذنب لاولئك الرجال الذين يشوهون جمال الجهاد الاسلامي حسب اهوائهم ·

يقول الشيخ مصطفى احمد اللبان ما نصه :—

وكان من الطبيعي ان تحاول قريش محاربة الاسلام في المدينة كما هاجمته وهو في عقر دارها ، وان كانت محاولتها فاشلة ، فطفقت تقطع الطريق على المسلمين حتى لا تصلهم الاقوات والارزاق من الشام وتصد من اراد الدخول في دين الله بالقوة · فاذن الله للمسلمين ان يقاتلوا دفاعاً عن حياتهم وانفسهم وفتحاً لطريق الهداية امام مريدي سلوكها وهذا هو الجهاد في الاسلام ، لا ما يقوله المضللون والجهلة بالتاريخ والعقل والنقل من ان الجهاد في الاسلام لارغام الناس على الانتماء اليه بالقوة (كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذباً) ·» (جريدة الفتح العدد ٣٤٢)

ويقول صاحب جريدة (الفتح) ما نصه :—

«وقد كان الجهاد في كل عصر مناسباً للاخطار التي يتصدي المجاهدون لدفعها والسلاح في كل عصر مكافئاً للسلاح الذي يقارعونه وما كان عصر من عصور الاسلام احوج الى مجاهدين يعرفون بواطن ما يقاومونه من صنوف البلاء كما يحتاج الى ذلك علماء المسلمين في هذا العصر» (العدد ٣٥٠)

مقتبسات مفيدة

جاءنا مقال من حضرة الاستاذ الفاضل ابي بكر ايوب من جزيرة سومطرا والمقال يتضمن بعض الاراء القيمة للعلامة محمد فريد افندي وجدى وحضرة العلامة قد اسندت اليه رئاسة تحرير مجلة (نور الاسلام) لسان حال الازهريين اخيراً وصارت آراوءه ذات شان يذكر وبهذه المناسبة نقول ان جريدة (البلاغ) المصرية قالت فى تعليقاتها ما لفظه :— « ومن الآن فصاعداً يمكن شباب مصر ان يقرأوا مجلة (نور الاسلام) و ينتفعوا بآراء خميرة يقول بها رجل لا يقتصر علمه على الاسلام بل هو يدرس جميع التيارات الدينية والمادية الحديثة » (١٦ سبتمبر ١٩٣٣) فعلى كل حال هذه آراء شخص معروف في الاوساط الدينية والعصرية ونثبت مقال حضرة الأخ العزيز فيما يلي :—

— ١ —

اختلف المسلمون في حقيقة الاسراء والمعراج منذ اول الاسلام ، هل كان مناماً ام يقظة ، هل اسرى به صلى الله عليه وسلم بهذا الجسد العنصري ام بحالة الروءيا فقط ولا يزال هذا الاختلاف باقياً بين المحققين .

والجماعة الاحمدية تعتقد بأن الاسراء والمعراج حق وحصل في حالة اليقظة بجسد لطيف روحي مثلما يكون فى حالة الكشف وكلما ارتقى الانسان درجات الروحانية يكون كشفه جلياً صافياً وسيدنا النبي محمد صلى الله عليه

وسلم صاحب المرتبة التى لا مرتبة فوقها وهاكم بيان العلامة محمد فريد وجدي صاحب «دائرة المعارف» ما نصه :—

« نقول هذا وليس فى القرآن ما يدل على ان الاسراء حصل جسداً وروحاً ولو كان فيه ذلك لما اختلف العلماء فيه بل ولما قال مثل حذيفة وعائشة وغيرهما بأنه كان مناماً لا يقظة . اما مسئله العروج الى السماء فانها مستحيلة لانه ثبت اليوم علمياً بأن السماء ليست سقفاً مادياً بل هي فضاء لا نهاية له تسبح فيه اجرام علوية ، منها ما يحترق كالشمس ومنها ما هو بارد وعليه عوالم كعالمنا . وما ورد في القرآن مما يوهم انه سقف ونحوه يجب تأويله عملاً بالقاعدة الاسلامية التي موءداها وجوب تأويل النص ان خالف العقل . وكون السماء سقفاً يخالف العقل والحس معاً كما ثبت من علم الفلك الحديث ولا يحسن بمسلم ان يتشبث باراء القدماء في المسائل الفلكية ليدافع عن مسئلة جعل الله له مندوحة من التورط فيها . ثم ان ما ورد من شق الصدر واخراج القلب وركوب البراق وغير ذلك كله من الامور المستحيلة عقلاً وحساً فمن كان يوءمن بالاسلام وجب عليه ان يرجع الى تحكيم العقل فى هذه الامور لأن الكتاب جعله القسطاس الذي توزن به المعتقدات حتي انه قرر ان يوءول النص في كل ما يخالفه . وقد خالف هذا الامر العقل فوجب تأويل تلك النصوص . وقد سهل لنا القائلون بأن المعراج كان مناماً سبيل التخلص من هذه الورطة ، اذا تقرر

هذا فلا شبهة بأن الاسراء والمعراج او ان المعراج وحده كان روءيا رآها النبي ص م بدليل قوله تعالى وما جعلنا الروءيا التى اريناك الا فتنة للناس »

(دائرة المعارف الجزء السادس صحيفة ٣٢٩)

—٢—

يقول العلامة في ذكر بوذا الذي كان زعيماً روحياً للهنادك القدماء ما نصه : « نقول ان امر البوذة هذا عجيب ولا يبعد ان يكون واحداً من المرسلين ولا يمنعنا من الجزم بذلك الا ما يصادف في مذهبه من المقررات الظاهرة البطلان التي ربما كانت من وضع الكهان وخرافات الرهبان وقد حدث مثل ذلك في اكثر الاديان والله اعلم »

(دائرة المعارف الجزء الثاني ص ٣٩٠ — ٣٩١)

وهذا نفس الاعتقاد الذي ذكره موءسس الحركة الاحمدية فى بوذا قبل ثلاثين سنة بدليل قوله تعالى (وان من امة الا خلا فيها نذير) وعد المشائخ هذا الامر سبب تكفيره .

—٣—

قال الاستاذ وجدي بعد ما نقل الاقوال العديدة والآراء المختلفة فى حقيقة دابة الارض ما نصة :— « واحسن ما راينا من اقوال المفسرين قول بعضهم معنى تكلمهم ان تجرحهم لأن الكلم بمعنى الجرح فيكون معني الآية الكريمة واذا وقع القول على المكذبين من الناس اخرجنا لهم حيواناً من الارض

يجرحهم ، فلا مانع ان يكون هذا الحيوان من نوع الحشرات الموجودة الآن وتكثر في المستقبل لأي سبب من الاسباب فيكون هجومها على الناس على ضعفها وصغر حجمها وتحميلهم الاذى الكبير وعجزهم عن مقاومتها مع ما اوتوه من بسطة العلم والحيلة آية من آيات الله، هذا ما يثلج عليه الصدر والله اعلم » (دائرة المعارف الجزء الرابع صحيفة ١٣ — ١٤)

وانا بدوري اقول لكم يا ايها القراء الكرام ان هذا النبأ القرآني قد ظهر صدقه بظهور الطاعون في ارجاء الهند ثم في اطراف العالم والطاعون يتولد من جراثيم وميكروبات تجرح المريض وتهلكه وقال الله في القرآن المجيد (واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) ومن المعلوم ان مثل هذا العذاب لا يقع قبل اتمام الحجة واراءة الآيات المنيرة قال تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً) فاذن ظهور الطاعون بعد ما كذب الناس سيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام واهلاك جراثيم الطاعون الوف الوف من الناس مع صغر حجمها وضعفها دليل واضح على صدق الخبر الذي انبأ به القرآن المجيد وفي الوقت نفسه دليل على صدق مؤسس الحركة الاحمدية وما علينا الا البلاغ المبين

ابو بكر ايوب

اظهار الحــق

حول بيان نشرته جريدة الفتح ومجلة نور الاسلام

نشرت جريدة الفتح في عددها ٣٧١ بياناً عاماً عقبتها بنشره ايضاً مجلة نور الاسلام الازهرية في جزءها الصادر في شعبان ١٣٥٢ ، بامضاءات بضعة اشخاص كان بعضهم يتظاهر بالانتساب الى الاحمدية والبعض الآخر لم اعرفه ولم اره رغم بقائي في القاهرة مدة غير قصيرة. وقد اعلن هؤلاء الناس انفصالهم عن الجماعة الاحمدية بمصر وليس في ذلك ما يبعث على العجب لأن الحركات الدينية بله جميع الجماعات تواجه مثل هذه الصعوبات ولا سيما الجماعة التى تقوم للدعوة الى التجديد في الدين فانها كثيراً ما يتطفل عليها رجال ليسوا في العير ولا في النفير ولم يكن الايمان قد وجد الى قلوبهم مدخلاً فيمكثون بها برهة من الزمان مذبذبين ثم يقلبون لها ظهر المجن عند حدوث اقل فتنة وكذلك يوجد رجال في كل حركة دينية لا يستطيعون مقاومة اذى الاعداء واحتمال مكايدهم وشرهم بالصبر وطول الاناة ولا يقدرون سماع السباب والشتائم من معارضي تلك الحركة فيضعفون ويجبنون ويكون حالهم انهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا فهؤلاء ايضاً ينكصون على اعقابهم اذا اشتد عليهم الاذى وطال امد الصبر وينقلبون جاحدين.

فليس بدعاً اذن ان يرتد البعض من الجماعة الاحمدية في القاهرة في الآونة الاخيرة، وان هؤلاء المرتدين ما كانوا يأتون الصلوات حتى ولا صلوات الجمعة الا نادرا وما كانوا ينفقون في سبيل الله اللهم الا واحداً منهم كانت جل اعماله مثيرة للشبهات وكانوا يجعلون الشقاق بين الجماعة ديدناً لهم ويطمعون في الوظائف والمناصب. ثم لما حصلت معارضة شديدة واذى كبير على افراد الجماعة الاحمدية في مصر وضرب وجرح بعض المخلصين فعندئذ حصل الارتداد وان وقوع الارتداد في مثل هذه الحالات لا يستغرب طبعاً وان المعاذير التي انتحلها المرتدون لتسويغ ارتدادهم هم بانفسهم يعلمون قيمتها وما كانت بنا حاجة الى الكتابة في هذا الشان ولكن بعض الناس يريدون ان يستغلوا انفصال هؤلاء عن الجماعة الاحمدية من وجهات شتى فلذلك جئنا بنشر هذه السطور لدفع افتراآت المنفصلين ودفع اوهام المتوهمين.

هل المنشقون حجة على الاحمدية ؟

قال احد المشائخ عن هؤلاء المنفصلين: «فهم بلا شك حجة من انصع الحجج على ان مذهب القاديانية مذهب باطل» (الفتح ٣٧٢) فاقول هل كانوا اذن حجة على كون الاحمدية مذهباً حقاً يوم دخلوا الجماعة الاحمدية لانهم اهل لأن يعرفوا الحق من الباطل؟ واذا كان التحاقهم بالحركة الاحمدية يومئذ ليس بحجة للاحمدية على المشائخ فكيف يكون انفصالهم اليوم حجة على الاحمديين؟ واز يد فاقول لو رجع هؤلاء مرة اخرى الى

الاحمدية فهل يكون رجوعهم دليلا على ان الاحمدية مذهب حق عند المشائخ ؟ وما هي العلاقة بين ارتداد بعض الناس وبين كون الاحمدية حقاً او باطلاً لاجل ارتدادهم ؟ هل يدل انفصالهم على ان المسيح بن مريم عليه السلام حي بجسده في السموات وانه هو بنفسه سيعود ؟ ام هل يدل على انه توجد آيات كثيرة منسوخة في القرآن المجيد ؟ ام هل يدل على ان ظهور المصلح او المسيح الموعود عليه السلام على رأس القرن وعند مسيس الحاجة باطل ؟ كلا ثم كلا . وان بين اخذ تواقيع بعض الناس على بيان وبين ابطال دلائل الاحمديين بعد المشرقين وهاكم المبشرين المسيحيين فانهم يغوون المسلمين وان مئات من الناس التحقوا بالمسيحية فهل يكون التحاقهم حجة على ان الاسلام — والعياذ بالله — دين باطل او هل يكون الحاد جماعة عظيمة من متعلمي المسلمين في هذا العصر دليلاً على كون الاسلام باطلاً ؟ كلا ثم كلا .

هل كان المنشقون مخلصين في الاحمدية ؟ .

اراد هؤلاء او على الاصح كاتب بيانهم ان يظهر موقفهم موقف المخلصين في الاحمدية وان اصرارهم على هذا لاحد الدلائل على ان وراء الاكمة ما وراءها وهم اعرف الناس بانهم ما كانوا مخلصين لان الاخلاص يتعلق بالقلب ثم يظهر بالاعمال ، واعمالهم في الاحمدية معلومة ، والاخلاص لا ينشأ الا بعد المعرفة وهم يقولون « التحقنا بهذه الطائفة ولم نكن واقفين على

دخائلها ولا على سيرة موسسها غلام احمد القادياني » . وهم لو سئلوا لماذا التحقتم بهذه الطائفة اذن مع ان المشائخ كانوا يكفرونها ؟ وهل لم تطلعوا على شيء حتى على سيرة موسس الحركة وآمنتم بانه المسيح الموعود للامة المحمدية بدون علم ؟ فكيف يمكن ان تكونوا مخلصين وانتم في هذه الجهالة والبساطة ؟ انهم لو سئلوا بهذا السوءال فهل من جواب معقول عندهم ؟ فالتحاقهم بالحركة الاحمدية اذن على فرض ان بيانهم صادق لا يدل الا على كونهم يقبلون شيئاً بغير علم وعقيدة بغير دليل ورجل هذا شأنه لا يكون مخلصاً ابداً

واما ما قيل في البيان بأن بلغ هذا الاخلاص بأحدنا ان انتخب رئيساً اربع مرات فنقول ناشيء عن عدم فهم حقيقة الاخلاص لان انتخاب الرجل رئيساً في طبقة من الطبقات انما يدل على ان المنتخبين يحسنون الظن بالرجل ليس الا وقد يجعل بعض الناس لهم حزباً من ضعفاء الاخلاص لتدعيم رئاستهم فيفوزون والمخلصون اذ لا مطمع لهم في المناصب يزهدون فيها فالمنتخب لمنصب من المناصب اما ان يكون داهية واما ان يكون الناس يحسنون الظن به وهم لا يعلمون الغيب وحالة القلوب .

وكان عبدالله بن سعد بن ابي سرح يكتب الآيات للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكتابة الوحي هي ، ولا شك ، مقام سام يدل على ثقة الرسول به ولكنه ارتد عن الاسلام لدخول الشك في قلبه عند نزول الآية (فتبارك الله احسن الخالقين) وكذلك كان يهوذا الاسخريوطي من اخصاء تلامذة المسيح

الاثنى عشر الذين اعطاهم سلطانا على الارواح النجسة ليخرجوها و يشفوا كل مرض و كل ضعف وارسلهم مبشرين حسب رواية الانجيل ولكنه ارتد وصار حجر عثرة لكثيرين . وهذا النوع من الناس له امثلة لا نطيل الكلام بذكرها و كل واحد يعرف هذه الحقيقة .

ثم اقول ان هذه الرئاسة والمناصب هي احد الاسباب لانفصالهم عن الجماعة الاحمدية لأنه كان قال لي ذلك الرئيس في السنة الماضية ان الاحمديين ينتخبونني على مضض وهم غير راضين ثم جرت مسئلة القانون فاوقفت رئاسته . والآخر من هوءلاء الذي يظهر في بيانه انه كان سكرتيراً للتبشير ساعة الانفصال انما يظهر الزور لأنه كان عزل عن هذا المنصب منذ سنة حسب انتخاب الجماعة وصار امين المكتبة وأخيراً عزل عن هذا المنصب ايضاً الامر الذي اغضبه ووصلت بهم هذه الحالة الى هذا الموقف من الانفصال .

وهناك دليل آخر اقامته مجلة (نور الاسلام) على انهم ما كانوا مخلصين في الاحمدية منذ سنة واكثر وذلك ان الشيخ محمد الخضر حسين كتب مقالا في نور الاسلام (رجب ١٣٥١) ضد الاحمدية ورددنا على ذلك المقال في العدد الرابع من البشارة الاسلامية الاحمدية (شعبان ١٣٥١) ثم ذكرت نور الاسلام بأن بعض الاحمديين تبرأوا من القاديانية ونبذوها نبذ النواة لاجل مقالها الذي نشر في رجب ١٣٥١ فطالبناها بالبرهان فسكتت ولكنها الآن بعد ان اعلن هوءلاء انفصالهم رأيناها تنشر بيانهم وتجعله برهانا على قولها القديم بأن بعض الناس ارتدوا عن الاحمدية لأجل مقالها فانا اقول اذا كان قولها هذا صحيحاً فهوءلاء الناس كانوا اذن مرتدين عن الاحمدية منذ سنة او اكثر والشيخ الخضر حسين كان يعلم ذلك ولكن هوءلاء كانوا يظهرون الاحمدية خلاف ضمائرهم امام الاحمديين فاي دليل اوضح من هذا يدل على انهم لم يكونوا في انتسابهم للاحمدية من قبل مخلصين ؟

الدعوة الى الاسلام والجماعة الاحمدية !

يقولون انهم اخبروا بان الجماعة الاحمدية هي « الطائفة الوحيدة التي تدعو الى الاسلام بنظام» وهذه هي الحقيقة وان اعداء الجماعة ايضاً يشهدون بهذا الامر وقد لخصنا بعض تلك الشهادات في هذا العدد وفى الاعداد السابقة فهل اختلفت هذه الحقيقة عندهم بعد خروجهم ؟ وهل وجدوا جماعة غير جماعتنا تدعو الى الاسلام بنظام في انحاء العالم ؟

ان هذا الا افك مبين !

امضى هؤلاء القوم على بيان يقول كاتبه ان الاحمديين يكتمون احوال المسيح الموعود عليه السلام ويحرصون على ان لا يطلع الناس على مؤلفاته ولا يسعنى حيال هذا الا ان اقول سبحانك هذا بهتان عظيم وان لعنة الله على الكاذبين.

الاحمديون هم الذين ينشرون حالات موسس الحركة بكل لغة وفي كل اقليم وينشرون جميع كتبه ومؤلفاته ويقدمونها الى الناس لقاء مصاريف الطبع فقط بل ان بعض كتب سيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام تباع فى المكاتب الشهيرة في البلاد العربية ايضاً والاحمديون حريصون اشد الحرص على ان يطلع الناس على تلك المؤلفات والنشرات ولكن اعداء الاحمدية هم الذين يمنعون الناس عن قراءة كتب الاحمديين يقول صاحب جريدة الفتح : — « اذا رأيت نشرة فيها هذا العنوان فمزقها ان وجدت الى

تمزيقها سبيلاً » (العدد ٣٣٧) فاتهامهم الاحمديين بكتم كتبهم ومؤلفات مؤسس الحركة الاحمدية افك محض

وخذوا دليلا آخر على تمويه هذا البيان ، يقول الشيخ الخضر حسين :- « ولم نشأ التعرض للكتابة في شأنها (الاحمدية) قبل اليوم اذ لم يكن لدينا من كتب اصحابها ما نطلع به على اساسها ونعرف منه حال واضعها وقد انساق الينا اليوم من كتب مبتدعها غلام احمد وبعض دعاتها » (رجب ١٣٥١) فكيف يقول هؤلاء الناس ان الاحمديين يكتمون الكتب؟ وانا بهذه المناسبة اعلن مرة اخرى ان من يشاء ان يطالع ايي كتاب من كتب الاحمدية فليطلبه من المكتبة الاحمدية بقاديان في الهند

وانا لا ينقضي عجبي من هؤلاء كيف يوقعون هذا البيان وكان احدهم محافظاً للكتب للاحمدية فى مصر مدة طويلة ؟ ولكنه حينما اقيل عن هذه الخدمة تبرم وحصلت امور نظامية اخري صار منفصلاً على اثرها ورسب في الامتحان فلو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون .

افتراء عظيم آخر !

أليس من الظلم العظيم أن تقول على آخر ما لم يقل وتنسب اليه ما لم يدع ؟ بلى انه لظلم كبير واعتساف شديد . يقولون ان سيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام قال في الخطبة الالهامية انه افضل من النبي صلعم وان بعثته افضل من البعثة المحمدية وهذا احد الاكاذيب ومن المفتريات الباطلة

وها هي الخطبة الالهامية يقول فيها حضرة احمد المسيح الموعود ما نصه:—

«فان الله كان اوحى الى وقال كل بركة من محمد صلى الله عليه وسلم فتبارك من علم وتعلم يعنى ان النبي صلى الله عليه علمك من تاثير روحانيته وافاض اناء قلبك بفيض رحمته ليدخلك في صحابته وليشركك في بركته» (صحيفه ب) «واني على مقام الختم من الولاية كما كان سيدي المصطفى على مقام الختم من النبوة» (ص ٣٥)

«وما نبينا الا محمد وما كتابنا الا القرآن فاطلبوا الرشد منه ايها المسترشدون» (ص ١٠٣) «وان آدم آخر الزمان حقيقة هو نبينا صلى الله عليه وسلم والنسبة بيني وبينه كنسبة من علم وتعلم واليه اشار سبحانه في قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم» (صحيفة ١٧٠)

هذا وليس في الخطبة الالهامية اي ذكر لادعاء المسيح الموعود بكونه افضل من النبي صلى الله عليه وسلم بل هو يدعي بأنه احد تلاميذ الرسول صلعم واحد جناة اثمار جنانه نعم هو قال بأن هذا الزمان زمان نشر الدين الاسلامي وقد تيسرت الوسائل لنشره كل التيسر. وقد ذهبت طائفة كبيرة من المفسرين القدماء الى ان اظهار الدين الاسلامي على جميع الاديان يكون في وقت نزول المسيح الموعود والآن قام برهان عملي على ان هذا الزمان هو اصلح الازمنة لنشر الاسلام بالادلة والحجج. يقول شيخ الازهر السابق الاستاذ مصطفى المراغي ما نصه :—

« واني اعتقد ان الزمن في مصلحة الاسلام فالتعصب للمعتقدات القديمة جعل يقل شيئاً فشيئاً والعلم يساعد على اختيار الاصلح وكمسلم اعتقد ان دين الاسلام اصلح ثم ان دين محمد هو دين البشرية كلها وعموم دينه لم يتم » (الجامعة الاسلاميه ٢٦ رجب ١٣٥٢)

وزبدة القول ان المسيح الموعود عليه السلام لم يدع بكونه افضل من النبي صلعم والجماعة الاحمدية لا تعتقد بهذا فاذا كنتم تركتم الاحمدية كما تقولون لاجل هذا فانتم تعلمون كذبه وتعلمون ان كل احمدي لا يشيد الا بذكر محمد صلعم خاتم النبيين ولا يعتقد بالمسيح الموعود عليه السلام الا انه ظله وتابع امره وناشر دعوته وخادمه الاعظم واذا كنتم تنكرون ذلك فتكون مصيبتكم في سوء فهمكم الذي جركم الى هذا المصير فالى نبلاء القوم واصحاب الضمائر الحية اوجه خطابي هذا وارجو ان يطالعوا الخطبة الالهامية بانفسهم ليعلموا الحق من الباطل ، والصدق من الكذب والافتراء

النبأ العظيم !

يشيرون الى ذلك النبأ العظيم الذي بحثناه في العدد الثامن من هذه النشرة مفصلاً وعجز اعداء الاحمدية عن الرد على اجوبتنا وزعم هؤلاء الناس بأن هناك محاولات والاعيب فيما كان يبتغيه من الزواج بمحمدي بيكم مع ان الامر ليس فيه محاولات والاعيب بل هو نبأ وعيدي ذكر بالشروط وظهر صدقه حسب الشروط كما بسطنا فيما سلف في الجزء الثامن ولكن اذا كان في

القلب مرض فيزيده الله مرضاً وهذه سنته تعالى ولن تجد لسنة الله تبديلاً ٠

الرضوخ لنير الاستعمار الاجنبي ؟

يقولون ان المسيح الموعود عليه السلام يدعو الى الرضوخ لنير الاستعمار الاجنبي وهذا ايضاً غير صحيح ونحن نشرنا رداً على هذا الاتهام الباطل في مكان آخر من هذا العدد وفيه كفاية لكل من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ٠

فرية اخرى باطلة ؟

يقولون : « رأينا احد دعاتهم يقول عن كلام لغلام احمد القادياني ان ذلك الكلام في نظره الشخصي اعظم اعجازاً من القرآن وان جلال شمس القادياني افضل من الانبياء » وانا اقول لهم ولكل قارئ كريم ان هذا البيان كذب محض ومستحيل ان يقول اي احمدي مثل هذا الكلام الفارغ فضلاً عن ان يكون قائله احد الدعاة ٠ ولا يجوز لأى احمدي ان يعتقد مثل هذا الاعتقاد الفاسد وهؤلاء المعترضون يعرفون جيداً انه لم يقل لهم احد هذا القول و يعرفون بعده عن عقائد الجماعة ولكن هم الذين سولت لهم انفسهم أمراً ٠ وان الاستاذ جلال الدين مع احترامنا له ليس الا خادماً لدين الله واحد الاحمديين ، وكلام المسيح الموعود عليه السلام هو خادم وتفسير للقرآن المجيد لا اقل من ذلك ولا اكثر فكيف يعقل ان احد الاحمديين يدعي بكون ذلك الكلام اعظم اعجازاً من القرآن المجيد ٠ حاشا لله ان يقول احمدي

مثل هذا القول . يقول سيدنا احمد المسيح الموعود عليه السلام :— « ومن التعاليم الضرورية لكم هو ان لا تتخذوا القرآن مهجوراً فان لكم في القرآن وحده حياة . من يكرمه ينل في السموات الاكرام ومن فضله على كل حديث وعلى كل قول يفضلون في السماء . ألا لا كتاب لبني نوع الانسان الا القرآن ولا رسول ولا شفيع لبني آدم من بعد اليوم الا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم » (التعليم صحيفة ١٨)

خلاصة الكلام!

ايها القراء الكرام ! هذا كل ماذكره هؤلاء الذين يعلنون براءتهم من الاحمدية واتخذوه ذريعة لها و بنوها على امور لا يعتقد بها الاحمديون بل هي مفتريات واكاذيب قد ينتحلها خصوم الاحمدية خاصة . ولم يذكروا اقتناعهم بحياة المسيح بن مريم عليه السلام في السماء ونزوله منها بجسده مع انه نبي مستقل وكذلك لم يذكروا اقتناعهم بآيات منسوخة في كتاب الله العزيز وما الى ذلك من اختلاف فعدم ذكرهم هذه الاشياء يدل على ان هؤلاء انفصلوا من الاحمدية من غير حق . وفي الواقع ان كل انسان حر بعقيدته وان الاحمديين في الوقت الحاضر ضعفاء عدداً وعدة ومضطهدون في البلاد فانفصال احد منهم لاسيما اذا كان مراده الفرار من الاضطهاد او العزة الدنيوية والجاه في نظر الناس لا يضر الاحمدية في شيء عند الله وعند اولي الالباب بل ينفعها لأن الله يريد ليمحص المؤمنين من مرضى القلوب ولله الامر من قبل ومن بعد وان نصر الله قريب و يومئذ يفرح المؤمنون .

اين هذا الفريق ؟

يقول عزوجل (ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون . تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون . الم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون . قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون . قال اخسئوا فيها ولا تكلمون . انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين . فاتخذتموهم سخرياً حتى انسوكم ذكرى وكنتم منهم تضحكون . اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون) ثم يقول تعالى (ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون . واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين . واذا رأوهم قالوا ان هولاء لضالون . وما ارسلوا عليهم حافظين)

فأي فريق من المسلمين تنطبق عليه هذه الصفات في هذا الزمان ؟

واي فريق من فرقهم يتخذه الناس سخرياً ومنهم يضحكون واذا مروا باحد منهم يتغامزون ؟ أليس هو فريق الاحمديين في هذا العصر ؟

نحن والشيخ التيجاني

يعلم القراء الكرام ان الشيخ محمد الحافظ التيجاني المحترم لم يستطع ان يرد على مقالنا حسب الشروط التي قطعناها معه للمناظرة الخطية فبعدما انتظرنا جوابه اكثر من ثلاثة اشهر مع ان الشرط الرابع كان يقضي عليه ان يرد على بياناتنا في بحر شهر واحد، نشرنا مقالنا في العدد التاسع من البشارة الاسلامية الاحمدية » ثم بعد ذلك كله جاءني

مقال طويل من حضرة الشيخ التيجاني اعترف فيه بان معنى خاتم النبيين افضل النبيين ايضا صحيح مع المعاني الاخرى لهذا اللفظ . واعلن حضرته شروعه بطبع جوابه منذ مدة وقال في مكتوبه الي :— « ولا أعبأ بان تلغى الشروط بيننا او تستقر فان المقصد هو بيان الحق » (رمضان ١٣٥٢) . فالآن ننتظر جوابه المطبوع حسب وعده لكي نرد عليه رداً حاسماً لكل وهم او تأويل فاسد ان شاء الله تعالى .

اقول هذا ولما يصلني كتابه المطبوع الى اليوم (١٤ شوال ١٣٥٢)

الاسلام في امريكا

نشرت جريدة « البيان » الامريكية لمراسلها ما نصه :— « قدم هذه المدينة « غراند رابدس — مشيغن » صاحب الفضيلة العالم العامل الشيخ الصوفي مطيع الرحمن احد المبشرين بالدين الاسلامي في امريكا الشمالية من قبل الجمعية الاحمدية في الهند فاستقبله المسلمون هنا احسن استقبال وقد مكث بيننا بضعة ايام كان في خلالها عاملا مجتهداً على بث دعوته الاسلامية وقد القى عدة خطب ومحاضرات قيمة على جموع من الامريكيين والمسلمين فكان لكلامه الوقع الحسن على سامعيه وما ذلك الا لغزارة علمه ووفرة ادابه وسعة علومه ومعارفه فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا

وقد جرت مناظرة بين علامتنا واحد المبشرين الامريكيين استمرت نحو خمس ساعات واسفرت نتيجتها عن فوز الاستاذ الصوفي الذي افحم مناظره بحججه الدامغة وبراهينه التي لا ترد لدرجة اصبح معها المبشر الامريكي لا يقدر على ضبط انفاسه — فنتمنى للشيخ الصوفي الشاب التوفيق الذي يستحقه فضله وعلمه » . (٢ ايار ١٩٣٣)

تصحيح الاغلاط المطبعية

صحيح	غلط	سطر	صفحة
لكني	لكن	١٢	٨
يستعيدون	يستعدون	١٨	٩
الله	لله	٣	١٠
ولفظ رواية الترمذي هكذا «ثم يوحي الله اليه ان حوز عبادي الى الطور فاني قد انزلت عباداً لي لا يدان لاحد بقتالهم»	ولفظ الرواية الخ.	١٣	١٣
بداءة	بداوات	١٦	١٦
ما	وما	١٨	١٦
والعلم	العلم	١٨	١٧
الله	لله	٢	٢٠
مهجوراً	هجوراً	٢	٧٠

الجزء العاشر والحادي عشر

كنا اردنا ان نصدر الجزء العاشر في شهر ديسمبر الماضي سنة ١٩٣٣ و بدأنا الطبع ولكن تأخر اصداره وزاد عدد الصفحات ايضاً فلذلك نصدر الآن جزئين في مجلد واحد وسيصدر الجزء الثاني عشر في خلال ثلاثة اشهر ان شاء الله و بالله التوفيق ،

ابو العطاء الجالندهري الاحمدي ١٥ شوال ١٣٥٢